تقنين مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين لمرحلة رياض الأطفال بمدينة عرعر

د. نجلاء بنت هاشم بن بكر حريري
محاضر بكلية التربية والآداب
بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية

تقنين مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين لمرحلة رياض الأطفال بمدينة عرعر

نجلاء بنت هاشم بن بكر حريري*

مقدمة

منذ أمد التاريخ وعلماء القياس مهتمون بالعبقرية والتفوق والذكاء والكشف عن ذوي القدرات الخاصة والمتميزة، وبدءوا بتناول هذه المواضيع سواء في البحث العلمي والتطوير وفي تجريب عدة برامج تعليمية للمتفوقين، وبناء الاختبارات والمقاييس لاكتشافهم وتوفير الرعاية اللازمة والبرامج الفعالة لهم. ومن هنا تبرز أهمية عمليتي القياس والتقويم والتي تعتبر من أهم المجالات التربوية لا سيما أنها تستخدم في التحصيل العلمي وقياس الذكاء والشخصية وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى تفعيل النشاط الصفي وتقويم الطالب، فمن الطبيعي أن يتأثر تطور الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين بتطور حركة القياس العقلي كما نوه عنها جروان (٢٠٠٢م:١٦) لأن عملية الكشف عن الموهوبين تتطلب قياس لقدرات الطالب، وقد ساهمت حركة القياس العقلي والنفسي في زيادة الاهتمام بتربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم ودفع البرامج التربوية لرعايتهم، لذا حرص الباحثون ورجال الفكر والتربية على اكتشاف هذه الفئة كالمبدعين والابتكارين والموهوبين الذين يحملون تلك الاستعدادات الفطرية غير العادية أو القدرات الاستثنائية الخاصة ذات الأصل الوراثي والبعيدة الصلة عن الذكاء، فهي تمكن الفرد من التفوق في مجالات أو نشاطات غير أكاديمية كالفنون والقيادة الاجتماعية والموسيقى والشعر والتمثيل والمهارات الميكانيكية، لذا وجب رعايتهم والاستفادة منهم لمواكبة التطور العلمي والتقدم الهائل، والاهتمام المتزايد والمنقطع النظير للموهوبين حاليا في جميع الدول العربية والأجنبية بعامة وفي المملكة العربية السعودية بخاصة لما لها من الأهمية في مجال التطوير والإصلاح القائمين على هذه الفئة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يعد أبناء جميع الدول من متفوقين وموهوبين من أهم الثروات البشرية ذات العائد القومي لما يتسموا به من طاقات واستعدادات وقدرات يمكن استغلالها في بناء

* محاضر بكلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية .

المجتمعات المعاصرة التي تواجه التحديات التقنية والعولمة التي تؤثر في مظاهر الحياة الاجتماعية المختلفة ، فمن هنا برز الاهتمام بالقوى البشرية بجميع كفاءتها واستعداداتها وخاصة المتفوقين والموهوبين والمبدعين منهم، لذلك تسعى هذه المجتمعات بصفة عامة الكشف عن المتفوقين والموهوبين من أبنائها لتتيح لهم فرص النماء التي يتفوقون فيها، ولتفسح لهم المجال وتوفر لهم الإمكانيات المادية والمعنوية للاستفادة من تفوقهم ومهاراتهم بتوفير خدمات وبرامج غير متوافرة عادة في المدرسة التقليدية حتى يستطيع تنمية استعداداته بصورة وافية لمسايرة التقدم العلمي في جميع الميادين، لذا أصبح أمر الكشف عنهم أمرا في غاية الأهمية.

وتميز الدول المتقدمة يعود للعناية الفائقة بفئة الموهوبين وهذا بدوره ساعدها في تبوء مراحل متقدمة في السلم الحضاري، فجميع هذه الدول أدركت أن الموهوب ثروة ثمينة فعملت على رصد الأموال لبناء أدوات القياس اللازمة للتعرف عليه، وبناء البرامج الإثرائية اللازمة لصقل موهبته, والمملكة العربية السعودية تعتبر من ضمن الدول التي أولت حديثا اهتماما بهذه الفئة في ضوء الإمكانات المتاحة، وتبنت برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وذلك من خلال المؤتمرات والندوات العلمية ومراكز الموهوبين, إلا أن الباحثة بحكم عملها وخبرتها العملية وجدت اهتماما واضحا وواسعا للموهوبين في الصفوف التعليمية الأساسية مع إغفال الكشف عن هذه الموهبة في رياض الأطفال، وعلى الرغم من وجود مراكز للقياس والتقويم في المملكة العربية السعودية، ووجود أصحاب الخبرة والكوادر العلمية والمؤهلات سواء من ذوي الخبرة والكفاءة العالية إضافة إلى طلبة البحث العلمي بمختلف الدرجات العلمية كالماجستير والدكتوراه إلى أننا نفتقر إلى أدوات ومقاييس واختبارات عربية تخصنا بالذات في مجال الموهوبين وإن وجدت إلا أنها لا تفعل ولا تستخدم، ولا يقتصر الأمر على أنه لا يوجد مقياس مقنن يختص بالكشف عن الموهوبين لمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) بعيد عن قياس نسب الذكاء وإغفالهم مهارات وقدرات أخرى تميزهم عن أقرانهم، فبالرغم من الجهود المبذولة في مجال تطوير المقاييس التي تساعد في تحديد الموهوبين والتعرف عليهم، إلا أن ما هو متوفر غير كاف للتعرف على هذه الفئة من الموهوبين في المراحل العمرية المبكرة, وبما أن التعرف المبكر على هذه الفئة سيمكن العاملين في القطاع التربوي من اتخاذ الإجراءات اللازمة للتدخل المبكر للعناية بهذه الفئة وتقديم البرامج الإثرائية اللازمة لصقل مواهبهم فإن الأمر يلزم توفير نوع من المقاييس كالمقاييس المقننة التي تستخدم في التعرف المبكر على هذه الفئة، وهذا ما تأمل الباحثة بأن يكون في تقنين مقياس

الكشف عن الموهوبين PRIDE لمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) أن يقدم الفائدة سابقا من خلال المقاييس الأخرى في الكشف عن مواهب بعيدة كل البعد عن قياس نسب الذكاء والقدرات العقلية، وبهذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما الخصائص السيكومترية لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) من حيث:

أ- الثبات: عن طريق التجزئة النصفية و طريقة الاتساق الداخلي و قيم ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق و تحليل المفردات؟

ب- الصدق: عن طريق صدق المفردات و صدق التكوين الفرضي و الصدق التلازمي؟

٢- ما مستوى أداء الأطفال في كل محور من المحاور الخمسة الرئيسية في مقياس برايد للكشف عن الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال، وذلك بحساب كل من (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة في المحور التابع له مع درجة المحور ذاته، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري العاميين لكل محور على حدة)؟

٣- ما الدرجات المعيارية الميئنية لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بصفة عامة إلى تقنين مقياس الكشف عن الموهوبين PRIDE لمرحلة ما قبل المدرسة (رياض أطفال) بمدينة عرعر وذلك باستخراج كل من:

١- الثبات عن طريق: التجزئة النصفية و معامل الاتساق الداخلي وقيم معامل ألفا كرونباخ و إعادة التطبيق و تحليل المفردات.

٢- الصدق عن طريق: صدق المفردات و صدق التكوين الفرضي و الصدق التلازمي.

٣- التعرف على أداء الأطفال على مقياس الموهبة في كل محور من المحاور الخمسة الرئيسية في مقياس برايد وذلك بحساب كل من (المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري لكل عبارة في المحور التابع له مع درجة المحور ذاتـــه، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري العاميين لكل محور على حدة).

٤- استخراج المعيار الميئيني لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين.

أهمية الدراسة:

نبعت أهمية هذه الدراسة من حاجة المؤسسات التعليمية التربوية إلى ما يلي:

١- أهمية نظرية: بوجود مقياس مقنن للموهبة على البيئة السعودية للتعـــرف علـــى الموهوبين من خلال سلوكياتهم وألعابهم غير تلك المتوافرة من مقاييس الإبـــداع والابتكار والتفوق والذكاء.

٢- أهمية تطبيقية: توفير مقياس وأداة مقننة للكشف عن الموهوبين بمرحلة ما قبـــل المدرسة (رياض الأطفال) يتصف بالوضوح والملاءمة وسهولة التطبيق بحيـــث يفيد ويثري مراكز القياس والتقويم النفسي، للاستفادة منه في أغـــراض تربويـــة وبحثية علمية لمعرفة وتحديد نوع وتشخيص الموهبة ومستواها لدى كـــل طفـــل لاتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بالعملية التعليمية لتنميـــة الموهبـــة وتطويرهـــا ورعايتها مع تقديم البرامج التربوية التعليمية الفعالة له التي تليق بهم.

حدود الدراسة:

يركز البحث على تقنين مقياس الكشف عن الموهـــوبين PRIDE فـــي البيئـــة السعودية, وذلك وفق:

الحدود البشرية:

تحدد مجتمع الدراسة على معلمات وأمهات أطفال (٥ ســـنوات) فـــي ريـــاض الأطفال.

الحدود المكانية:

تتمثل في مدارس رياض الأطفال بمدينة عرعر في منطقة الحدود الشمالية.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة فـــي الفصـــلين الأول و الثـــاني للعـــام الدراســـي الحـــالي ١٤٢٧هـــ/١٤٢٨هـــ.

مصطلحات الدراسة:

الموهوب Gifted:

عرف جروان (٢٠٠٢م) الموهوب بأنه "من يمتلك قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية، وذلك بدلالة أدائه على اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والإبداع والقيادية وغيرها، بحيث يضعه أداؤه ضمن أعلى ٥% من أقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه" ص٣٢٩ .

والتعريف الإجرائي للموهوب هو ما يمكن أن يقيسه مقياس برايد PRIDE من قدرات استثنائية واستعداد فطري غير عادي لطفل رياض الأطفال والتي تميزه عن بقية أقرانه من حيث عدة محاور هي تعدد الاهتمامات وتنوعها، واللعب الهادف والقبول الاجتماعي، والتخيل التخيلي والاجتماعي، والاستقلالية في التفكير، والأصالة في التفكير، وذلك بحصول الطفل على متوسط حسابي أعلى من (٢.٥) ليصنف من الموهوبين.

رياض الأطفال (مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية):

عرفها بوقس (٢٠٠٣م) بأنها "مرحلة زمنية لتربية الطفل ورعايته بصورة تحقق له نموا سليما متكاملا بواسطة اللعب الهادف وتنمية المهارات والحركات الملائمة لسنه, والرعاية الصحية الشاملة, والتعود على حياة الاندماج في حياة المجتمع وتفهم أساليب نظمه وعاداته الهامة الضرورية" ص٤٥

التقنين Standardization:

عرفه علام (٢٠٠٢م) بأنه "ما يقصد به أن يكون بناء وتصحيح وتفسير نتائج الاختبار أو أداة القياس مستندا إلى قواعد محددة تتوحد فيه وتحدد بدقة مواد الاختبار وطريقة تطبيقه، وتعليمات إجابته وطريقة تصحيحه أو تسجيل درجاته، ومفهوم التقنين ينطبق على الظروف المثالية التي يستطيع فيها مصمم أداة القياس ضبط جميع المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهدف الاختبار لقياسه" ص٢٩

ويعرف التقنين إجرائيا لمقياس برايد PRIDE هو استخراج الخصائص السيكومترية لفقراته, وذلك بحساب الثبات والصدق والمعيار الميئيني بعد تطبيقه على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من أجل سهولة استخدامه وصحة اعتماد نتائجه.

الصدق Validity:

كما أشار أبو حطب وآخرون (٢٠٠٣م) بأن "صدق الأداة يكون بما تقيسه الأداة وإلى أي حد ينجح في قياسه ويتصل هذا بمدى وصولنا إلى تنبؤ دقيق أو استنتاج صحيح من الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الأداة أو المقياس" ص١٣٣ .

يعرف الصدق إجرائيا بما ستحصل عليه من مؤشرات الصدق الظاهري وحساب صدق المفردات وصدق التكوين الفرضي والصدق التلازمي للتعرف على مدى صدق مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين على أطفال (٥ سنوات) بمرحلة رياض الأطفال.

الثبات Reliability:

عرف أبو حطب وآخرون (٢٠٠٣م) بأنه يقصد به في علم القياس النفسي "دقة الأداة في القياس أو الملاحظة وعدم تناقصه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، ولا بد للباحث أن يحدد درجة الموثوقية بصفة عامة إما بتكرار الأداة نفسها على نفس المفحوصين أو باستخدام أداة مماثلة" ص١٠١

يعرف الثبات إجرائيا بما ستحصل عليه من قيم بحساب التجزئة النصفية وقيم معامل ألفا كرونباخ ومعاملات الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق للتعرف على ثبات مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين على أطفال (٥ سنوات) بمرحلة رياض الأطفال.

المئينيات Percentiles:

عرف عبد الهادي (٢٠٠١م) المئينيات بأنها "مجموعة النقاط التي تقسم العلامات أو الدرجات إلى أجزاء مئوية، وهو يختلف عن الرتبة المئينية" ص٤٢٧

الإطار النظري:

أولا : الموهبة والموهوب :

الموهبة Giftedness:

الموهبة هي مستوى القدرات وأساسا للقدرات الخاصة على أنه ينبغي تقييم وجود الموهبة بنتائج النشاط الفردي الذي يجب أن يتميز بالجدة والأصالة الأساسيتين

للمنهج حيث أن موهبة الإنسان توجهها الحاجة الواضحة للنشاط الإبداعي فهي تعكس على الدوام مطالب اجتماعية خاصة ومن ثم تلعب نظرة الفرد إلى العالم وموقفه الاجتماعي دورا مهما للغاية في تطور الموهبة.

وأشار كل من حواشين وحواشين (١٩٩٨م:٨)، والروسان (٢٠٠١م:٦١)، وجروان (٢٠٠٢م:٦٥) بأن الموهبة تستخدم لتدل على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء وقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادي من الأطفال من حيث الذكاء، فقد بلغ هذا الحد عند تيرمان ١٤٠ فأكثر وعند هولنجورث ١٣٠ فأكثر، في حين نجده عند تراكسلر تدني إلى ١٢٠ فأكثر.

كما أشار القريطي (٢٠٠٥م: ٤١) إلى أن المقصود بالموهبة في بادئ الأمر هو الاستعدادات أو القدرات الخاصة التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات أو نشاطات غير أكاديمية كالفنون والقيادة الاجتماعية والموسيقى والشعر والتمثيل والمهارات الميكانيكية، وكانت الفكرة الشائعة أن هذه الاستعدادات ذات أصل تكويني وراثي لا يتعدل وأنها بعيدة الصلة بالذكاء.

بيد أن النظرة إلى الموهبة على أنها تتعلق بمجالات صلتها ضعيفة بالذكاء سرعان ما أخذت في التبدل، ولا سيما مع ما أسفرت عنه نتائج البحوث من أن الذكاء عامل رئيس في تكوين المواهب وفي نموها، والموهبة الخاصة Talent عرفها القريطي (٢٠٠٥م) بأنها "مستوى عال من الاستعدادات الخاصة في مجال معين سواء أكان علمياً أو أدبياً، أو فنياً، أم غيرها من المجالات" ص٦٣

تعريفات الموهبة:

أشار جروان (٢٠٠٢م: ٥٠-٦٤) إلى تصنيفات الموهبة والتفوق على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها لخصتها الباحثة فيما يلي:

أولاً : التعريفات الكمية:

وهي التعريفات التي تعتمد على أساس كمي بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتدالي والذي يمكن ترجمته إلى مئينيات أو نسبة مئوية أو أعداد، كأنْ يقال بأن الطالب الموهوب والمتفوق هو من كانت نسبة ذكائه مقاسه بمقياس ستانفورد بينيه للذكاء (١٣٠ فأكثر).

وقد كان جالتون أول من اقترح فكرة التوزيع السوي للقدرة العقلية، وهكذا فعل تيرمان حيث اتخذ نسبة الذكاء (١٤٠) حداً فاصلاً Cut-off point للموهبة والتفوق وسار على نهجه عدد من الباحثين والمربين في دراسات وبرامج كثيرة مع الفارق في نقطة القطع بين الموهوب وغير الموهوب.

وأخيراً نجد أن التعريف للموهبة والتفوق المعتمد على نسبة الذكاء كمعيار وحيد يتعرض لنقد شديد بالنظر إلى تقدم المعرفة في مجال البناء العقلي والتفكير الإبداعي حيث ربما يقود اعتماد الذكاء بمفرده إلى أخطاء كثيرة يذهب ضحيتها عدد غير قليل من الأطفال الموهوبين والمتفوقين فعلاً.

ثانيًا : تعريفات الخصائص السلوكية:

وقد توصلت دراسات وبحوث كثيرة مثل دراسات تيرمان إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يظهرون أنماطاً من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم ومن أبرزها: حب الاستطلاع الزائد وتنوع الميول وعمقها وسرعة التعلم والاستيعاب والاستقلالية وحب المخاطرة والقيادية والمبادرة والمثابرة.

وقد رأى بعض الباحثين أن هذه السمات تصلح كإطار مرجعي لتعريف الموهبة والتفوق والتعرف عليهما، لذا صمموا مقاييس وأدوات يمكن استخدامها لمعرفة الطفل معرفة جيدة، من حيث الوصول لتقدير موضوعي وصادق إلى حد ما، وربما كان المعلم بتماسه المباشر مع الأطفال في مراحل الدراسة هو الأكثر دراية بهم والأقدر على تقييم سماتهم السلوكية وتحديدها.

وهذا ما تسعى الباحثة للوصول إليه من خلال تقنين مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال لتوفير أدوات معتمدة على الناحية والخصائص السلوكية، وليس على الخصائص الكمية كما هو شائع.

ثالثاً : التعريفات المرتبطة بحاجات المجتمع:

ينطوي داخل هذه التعريفات استجابة واضحة لحاجات المجتمع وقيمه السائدة والخاضعة للتغير بحسب المكان والزمان، فغالباً الموهوب والمتفوق في مجتمع بدائي غير الموهوب والمتفوق في مجتمع متقدم. وقد عرّف جروان (٢٠٠٢م) نقلاً عن (Wetty,1997) بأن الطفل الموهوب والمتفوق هو " الطفل الذي يكون أداؤه متميزاً بصورة مطردة في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني" ص٥٦

وهذا الاتجاه قد بدأ منذ عصر أفلاطون حين قسّم الناس في جمهوريته الفاضلة إلى أصناف من الذهب والفضة والنحاس والحديد، حيث كان يرى أن الأطفال معدن الذهب وينبغي التعرف عليهم عند الولادة ورعايتهم وإعدادهم لتسليمهم المراكز الحكومية القيادية في مرحلة الرشد، حيث كان يرى أن ذلك يعد واجب ألقته الآلهة على كاهل الحكام.

رابعاً : التعريفات التربوية:

ويقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة إلى المشروعات أو البرامج التربوية المتمايزة بما في ذلك المنهاج وأساليب التدريس التعليمية في احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين في مجالات عدة، ومن أهم هذه التعريفات:

أ- تعريفات مكتب التربية الأمريكي:

الذي تعرض لانتقادات كثيرة، وتم تعديله أكثر من مرة، وقدمت الصيغة المعدلة في عام ١٩٨١م, كما بين جروان (٢٠٠٢م) نقلاً عن (Glarmn) بأن "الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات" ص٥٧

ب- تعريف جلجار Gallagher:

من التعريفات التربوية المركبة للموهبة والتفوق التعريف الذي عرضه جلجار في كتابه "تعلم الطفل الموهوب، ١٩٨٥م" والذي ذكره جروان (٢٠٠٢م: ٥٩) بأن الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معاً.

جـ- تعريف جانييه Ganie:

أورد جروان (٢٠٠٢م: ٦١) بأن جانييه كان أول من فرّق بين كلمتي الموهبة Giftedness وكلمة التفوق Talent وقد قدّم جانييه نموذجه لأول مرة عام ١٩٨٥م،

في مقالته في مجلة "الطفل الموهوب الربع سنوية" (Gifted Child Quartenty) بأن هناك شواهد ووقائع تبرر هذا النموذج للتفريق بين مفهومي الموهبة والتفوق.

حيث صنّف الموهبة ضمن أربعة مجالات للاستعداد أو القدرة وهي (القدرة العقلية، والإبداعية، والانفعالية الاجتماعية، والنفسحركية) بينما ينحصر التفوق أو البراعة في خمسة حقول (أكاديمية، تقنية، علاقات مع الآخرين، فنية، رياضية)، أما المعينات البيئية فتضم (المدرسة، الأسرة، طرائق الكشف المستخدمة) بينما تضم المعينات التشخيصية (الميول، الدافعية، الاتجاهات، وغيرها).

وقد فرّق جانييه بين المفهومين بصورة أكثر تفصيلاً بأن الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء Performance من مستوى فوق المتوسط. وأن المكون الرئيسي للموهبة وراثي، بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي، وبأن الموهبة طاقة كامنة Potential ونشاط أو عملية Process ، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة، كما أن الموهبة تقاس باختبارات مقننة، بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع، وأن التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوقاً.

وقد اختلف الباحثون في تعريف مفاهيم الموهبة والذكاء والتفوق حيث ظل الذكاء مرادف لمفهوم الموهبة والتفوق حتى بدايات القرن العشرين ثم اتسعت دائرة الموهبة والتفوق متحررة من نظرية العامل العام في الذكاء لتشمل الموهبة العقلية الذكاء والإبداعية والانفعالية الاجتماعية القيادية والنفسحركية وربما غيرها مستقبلاً..

نماذج الموهبة:

من النماذج والنظريات التي برزت في مجال الموهبة التي ربطت ودمجت مفهوم الموهبة، مايلي:

أ- نموذج تايلور متعدد المواهب (Tylor, 1976, 1985, 1986, 1988):

ذكر القريطي (٢٠٠٥م:٤٦-٤٩) بأن تايلور يرى أن المدرسة تركز اهتماماتها على تنمية بعض المقدرات ولا سيما التحصيل المرتفع وتغفل العديد من المواهب العقلية الأخرى، وقد اقترح ست مواهب ينبغي الاهتمام بها وتنميتها داخل غرفة الدراسة، ومن هذه المواهب التي تتناسب مع مرحلة رياض الأطفال هي (٤ مواهب):

١- المواهب الأكاديمية أو الذكائية Academic:

وتشير إلى الاستعداد لبلوغ أعلى مستويات الأداء وتتضمن الموهبة هنا قابلية سهولة التعلم والفهم والاندماج لدى الأفراد.

٢- مواهب التفكير الإنتاجي Productive:

وتعني الاستعداد لإنتاج التعبيرات الجديدة غير المألوفة للمواضيع والتي يتميز أصحابها بحب الاستطلاع والاستكشاف والتجريب والتصميم والتركيب وإنتاج أفكار مزيدة وأصيلة.

٣- مواهب اتصالية Communicating:

وتعكس هذه المواهب استعداد الطفل للتعبير عن نفسه وأفكاره وشرحها للآخرين والمهارة غير العادية في الربط بين الأفكار وفي التوضيحات اللفظية في العرض والتقديم.

٤- مواهب تنبؤية Forecasting:

وتشير إلى الاستعداد لتوقع ما يحدث من نتائج في المستقبل من خلال ربطه بين الوقائع والأحداث من خلال التأمل والتوقعات والعواقب المستقبلية.

كما أضاف تايلور فيما بعد عام (١٩٨٦م) ثلاثة مواهب أخرى منها مواهب العلاقات الإنسانية Human Relations، ومواهب اغتنام الفرص Discerning Opportunities، وأخيرا المواهب التنفيذية Emplementing.

ب- نموذج سليشتر التعليمي Talents Untimited Moder:

أشار القريطي (٢٠٠٥م:٤٨-٤٩) بأن سليشتر Sclichter صمم هذا النموذج ليتم من خلاله تدريب المعلمين على اكتشاف الطلاب وتنميتهم فيما يتعلق بالمواهب الستة الأولى وذلك من خلال تقديم الرعاية اللازمة وإعداد البرامج الفعالة وتوفير الأدوات والوسائل المناسبة والملائمة لتحقيق الهدف المنشود، والعمل عليها لتحديد المشكلات ونقاط الضعف المحتملة، واقتراح التعديلات والتحسينات على الخطة المقترحة.

جـ- نموذج رايس Rice للمواهب:

أشار القريطي (٢٠٠٥م:٤٩) بأن رايس خلص في عام ١٩٧٠م إلى سبع مواهب متداخلة يجب رعايتها جميعاً متى أظهرها أصحابها أو متى ما كانت في صورة كامنة على وشك الظهور، ومنها بحسب ما يتماشى مع مرحلة رياض الأطفال:

- الموهبة الأكاديمية Academic.

- الموهبة الإبداعية Creatvie.
- الموهبة النفس اجتماعية (القيادة) Psychosocial (Leader ship).
- الموهبة في الفنون الأدائية Performing arts.
- الموهبة الحركية الرياضية Kinesthetic Athletic.

د- نموذج الموهبة الثلاثي الحلقات لرينزولي:

كما أشار القريطي (٢٠٠٥م:٥٠-٥١) بأن جوزيف س. رينزولي (Renzulli, 1979) ذهب إلى أن الموهبة هي إظهار أو تحقيق مستويات عالية من الأداء في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني النافعة اجتماعياً.

وقد أوضح في نموذجه أن الموهبة تتألف من ناتج تفاعل ثلاث مجموعات أساسية من السمات الإنسانية أو العوامل التي يمكن أن يؤثر كلاً منها في العديد من مجالات الأداء النوعي، وهي معدل فوق المتوسط من القدرات العامة والالتزام بمهمة العمل Task وأن يكون على مستوى عالٍ من الإبداعية.

الشكل (١): نموذج الموهبة الثلاثي الحلقات لرينزولي

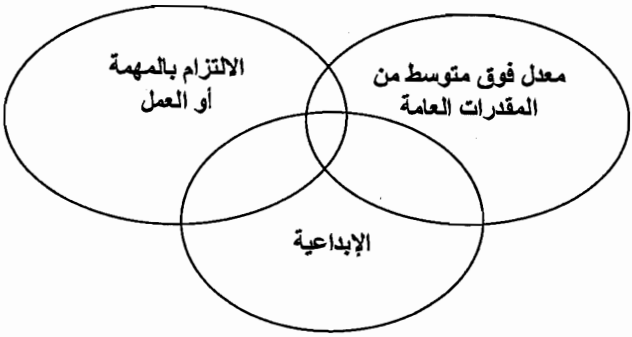

من خلال الشكل السابق يظهر لنا أن التفاعل يتمثل في الجزء المظلل، حيث إن الموهبة لا توجد من فراغ، بل هي نتاج تفاعل كل تلك المجموعات الثلاث ومجال الأداء الإنساني الذي يتم فيه هذا التفاعل.

هـ- نظرية مونكيس (Monks, 1992):

أشار القريطي (٢٠٠٥م:٥١) بأن مونكيس يرى الموهبة لا تتحدد بهذه المجموعات الثلاث من السمات التي اقترحها رينزولي فحسب، وإنما تتدخل عوامل أخرى بيئية اجتماعية تسهل في عملية نمو موهبة الطفل أو المراهق أو تعوقها, وقد قام مونكيس بتطوير نموذج رينزولي نموذج اعتماد متبادل ثلاثي وذلك على النحو التالي:

١- أبقى على السمات أو العوامل الشخصية.

اقترح ثلاثة عوامل أخرى اجتماعية هي (الأسرة وجماعة الأقران والمدرسة) .

الشكل (٢): يوضح نموذج الاعتماد الثلاثي للموهبة عند مونكيس

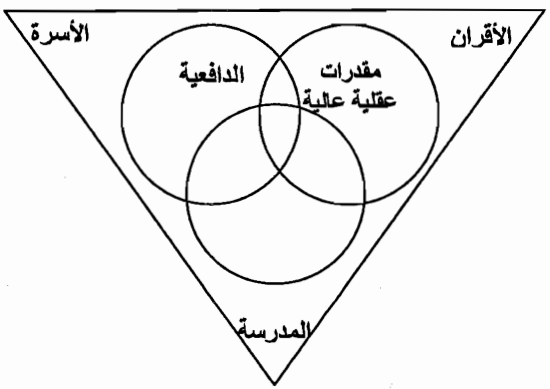

و/ نظرية كلارك (Clark,1992) :

ذكر جروان (٢٠٠٢م:٧٠-٧١) بأن كلارك يرى الموهبة "محصلة الأنشطة الدماغية للفرد في المجالات المعرفية والانفعالية والحدسية Intuitive والبدنية الناجمة عن التفاعل بين النمط الوراثي البدني الجيني الفريد له وبين المحيط أو البيئة، وهو بذلك حصيلة تفاعل بين سمات موروثة وأخرى مكتسبة، ويمكن تقويته أو إعاقته اعتماداً على طبيعة هذا التفاعل".

وعليه نجد أن كلارك ترى أن الموهبة والتفوق عملية نامية تقوم بالتفاعل بين القدرة الموروثة والمحيط، وتحدد قوة التفاعل ومستوى تطور القدرة التي يبلغها الفرد

فالموهبة عند كلارك مفهوم بيولوجي متأصل، يعني ذكاء مرتفع، يعتمد على التطور المتقدم والمتسارع لوظائف الدماغ وأنشطته بما في ذلك الحس البدني والعواطف والمعرفة والحدس، ويمكن أن يكون هذا التعبير في صورة قدرات مرتفعة في المجالات المعرفية والإبداعية والاستعداد الأكاديمي والقيادية والفنون المرئية والأدائية.

الطفل الموهوب Gifted Child:

من هو الطفل الموهوب؟

تعددت المصطلحات والتعاريف التي تعبر عن مفهوم الطفل الموهوب فمنهم من قال كما ذكر ويتي (١٩٦٢م) " أن الطفل الموهوب في رأي جماعة من المربين هو الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة " ص١٦

كما عرّفه راجح (١٩٧٠م) بأنه: " هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل (اذكى) ٢% ممن هم في سنه من الأطفال أو هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في أي ناحية " ص٣٨٩

كما نلاحظ أن معظم الباحثين والعلماء أجمعوا على أن الموهوب هو الذي يمتاز بالقدرة العقلية التي يمكن قياسها بنوع من اختبارات الذكاء، التي تحاول قياس القدرة على التفكير والاستدلال، والقدرة على تحديد المفاهيم اللفظية، والقدرة على إدراك أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة، والقدرة على الربط بين التجارب السابقة والمواقف الراهنة".

على الرغم من أن البعض يرى أن الموهبة، كما ذكرها مختار (٢٠٠٥م) بأنها " أقصى درجات الاستعداد والقابلية أو القدرة مثل: الموهبة الفنية، أو الموهبة الموسيقية أو اللغوية، أو الحسابية، أو الرياضية " ص١٦

فمن التعاريف المشهورة للموهوب تعريف الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية (١٩٥٨م) التي أوردها حواشين وحواشين (١٩٩٨م) بأن " الطفل الموهوب هو من يظهر استمراراً في أدائه في أي مجال له قيمة " ص١١

فقد تتفق المعاجم اللغوية على اعتبار الموهبة قدراً أو استعداداً فطرياً لدى الفرد إلا أن تشعبات المفاهيم التربوية وتعدد مكوناتها قد تؤدي إلى الخلط في استخدام هذه المصطلحات والمفاهيم، وعلى هذا فقد تعقدت المصطلحات التي تعبر

عن مفهوم الطفل الموهوب Gifted child مثل مصطلح الطفل المتفوق Superior child ومصطلح الطفل المبدع Creative child، ومهما كان مصطلح الطفل الموهوب فإننا نجد أنه يعبر عن فئة من الأطفال غير العاديين من ذوي الفئة المميزة والخاصة.

وعندما تتسع دائرة الطفل الموهوب وتتعدد علاقاته الاجتماعية بتعقد المجتمع من حوله، فهو يبحث عن أصدقاء له في نفس القدرة العقلية، وتبدو أنشطة الآخرين ممن هم في فئته العمرية على نحو لا يرضيه وليست على مستواه العقلي، الأمر الذي لا يؤدي إلى إشباعه أو تحقيق التوافق السوي، لذا كان لا بد للقائمين على أمر الموهوبين تهيئة الظروف المناسبة لإشباع حاجاتهم العقلية، وتخطيط برامج مناسبة لكفايتهم والواجب أن تؤخذ الفروق الفردية بين القدرات العقلية في الاعتبار، شأنها شأن الفروق النفسية أو الفسيولوجية.

وقد أشار محمود (١٩٩٤م:١٥) في كتابه عن عدة مبررات تستدعي الاهتمام بتربية الأطفال الموهوبين في المدارس منها:

١- أنهم ضرورة علمية وحضارية لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحاضر للاستفادة منهم لاحقا وخاصة في بلداننا النامية.

٢- الاستفادة من قدراتهم وتطويرها من أجل المساهمة في تقدم المجتمع.

٣- أنها تعد ضرورة تربوية خاصة في الوطن العربي حيث تفتقر مؤسساتنا التربوية لهذا الاهتمام الملموس والفعال كما في الدول المتقدمة.

كما ذكر محمود (١٩٩٤م:١٦) بأن المصادر المتوفرة تشير إلى أن هناك خسارة كبيرة للموهوبين في مجتمعاتنا، وأن ضياع هذه المواهب يعد أكبر خطورة يتعرض لها المجتمع بسبب تدني المستوى الثقافي والاقتصادي، ويعتقد البعض أن هناك موهوبين غير معروفين وهذه أيضا تعد خسارة كبيرة أخرى فادحة، وعلى الرغم من أن الدول الأجنبية المتقدمة اهتمت بالأطفال الموهوبين من خلال البحوث العلمية والدراسات ومن أهم ما توصلوا له من دراساتهم حول الأطفال أن من بين ألف طفل هناك (١٠-٥٠) طفل موهوب أي بمعنى أنه يوجد على الأقل طفل موهوب واحد في كل فصل دراسي.

ومن هنا نجد أن الأمر في غاية الأهمية بما أننا في حاجة ماسة وخاصة في وطننا العربي وكدول نامية لاكتشاف هذه الفئة النادرة من الموهوبين ولا نكتفي بذلك

فقط بل لا بد من تقديم الرعاية والعناية بهم والاهتمام بمواهبهم وتهيئة فرص التعلم التي تتناسب مع قدراتهم وطاقاتهم، ولا يعني أننا نتهم مجتمعنا الإسلامي بإهمال هذه الفئة وأنه لم يوليها اهتماما بل على العكس فقد عني المسلمون في مختلف العصور بالكشف عن الموهوبين والنابهين المتميزين بسرعة الحفظ وسلامة التفكير وقوة الملاحظة، فقد كانت المساجد عبر العصور الإسلامية هي مراكز للتعلم ومنارات لطلاب العلم والمعرفة وإلحاقهم بمجالس العلماء والمجامع العلمية. فقد حظي هؤلاء من المتميزين بالاحتفاء والإكرام من قبل الحكام وتعليمهم

فنون اللغة والأدب وعلوم الدين والدنيا كالحديث والفقه والنحو والبلاغة والعلوم والرياضيات والطب والفلسفة والمنطق.

ولم يكن ذلك غريبا على الإسلام الذي حض على التعلم في قوله تعالى(**إقرأ باسم ربك الذي خلق**) (سورة العلق:١)، وإلى إعمال العقل والتفكير والتدبر والنظر في خلق الله وآياته في قوله تعالى(**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب**) (سورة آل عمران:١٩٠) .

ويكشف ازدهار الفنون الإسلامية ما انطوت عليه من إبداع وأساليب فريدة ومتنوعة وخصائص متميزة تذخر بها متاحف العالم وتؤكدها الشواهد الباقية من آثار لهذه الفنون المتعددة بالعواصم الإسلامية ومختلف البقاع التي شملتها الفتوحات الإسلامية من آسيا الوسطى وحتى بلاد الأندلس. وهذا يدل على اهتمامهم وتشجيعهم ورعايتهم في شتى المجالات الإبداعية.

فمنذ فجر الإنسانية أدرك الإنسان وجود فروق عقلية بين الأفراد قد تعلو بالإنسان فتصل به إلى مراتب الإبداع والاختراع، والحكمة والقيادة، أو تنحدر به إلى مستوى متدني من الضعف العقلي، فكما هناك اختلاف في الصفات الجسدية بين الناس فهناك أيضا اختلاف في الذكاء والقدرات العقلية.

وقد ذكر جروان (٢٠٠٢م:١٥) بأن الصينيون طوروا نظاما مقننا لاختبار الموظفين الحكوميين من ذوي الكفاءة العالية والاقتدار وذلك لدخول الاختبارات التنافسية لشغل الوظائف الرسمية وكان ذلك منذ أكثر من خمسة آلاف سنة.

كما ذكر مختار (٢٠٠٢م:١٤- ١٥) بأن أفلاطون اهتم قبل ألفي سنة كذلك بالتحدث عن طبقة الفلاسفة وميزها على غيرها بالعقل والحكمة وجعلها أهلا لتولي زمام القيادة في المجتمع، كما أنه اهتم بانتقاء واصطفاء الموهوبين حتى من أسر الفلاحين والصناع.

كما أشار القريطي (٢٠٠٥م:١٤) أن الرومانيون اهتموا بانتقاء الشباب الموهوبين وجعلوا لهم برامج تدريبية خاصة في مجالات القانون والسياسة والإستراتيجية العسكرية بغرض الاعتماد عليهم في توسيع رقعة الدولة الرومانية، كما اهتمت الكنيسة الرومانية الكاثولوكية على مر العصور برعاية الموهوبين والمتفوقين لإعداد القادة.

وقد أضاف مختار (٢٠٠٥م:١٦) بأنه في بدايات القرن التاسع عشر اتجه الاهتمام العام إلى ما يسمى بالأطفال المعجزة، ثم أسس جالتون علم الأطفال الموهوبين جدا فوصف طباعهم واهتم بمنشأ العبقرية ونموها. ثم اتسع الاهتمام بالأطفال الموهوبين في بداية القرن العشرين وكان جيمس كاتل أول من استعمل لفظ اختبار عقلي، ففي عام ١٨٩٠م كتب مقالا بعنوان المقاييس والاختبارات العقلية ومنها تعاظم الاهتمام بالموهوبين واستخدمت في كشفهم المقاييس العقلية.

فمع التطور الهائل اختلفت النظرة إلى الموهوب باختلاف الرؤية أو الزاوية التي ينظر فيها إلى الموهبة مع اختلاف الناظر إليها، فالدارسون للذكاء أو القدرة الفطرية العامة فهم يعتبرون الأداء على اختبارات ومقاييس الذكاء وسيلة للتعرف على الموهوبين استنادا على نسبة ذكاء وتفوق الطالب حيث يعتبرون من يحصل على الدرجة ١٣٠-١٤٠ موهوبا GIFTED مع إطلاق أسماء على درجات الموهبة تقابل نسب الذكاء.

ومع التعمق في دراسة الذكاء والقدرة العقلية العامة وجد أنها قدرة مركبة من القدرات وصل بها جليفورد وزملاؤه وتلاميذه إلى ١٨٠ قدرة عقلية تدخل في التكوين العقلي للإنسان، ومنهم من يرى أن الموهبة لها جانب وراثي وآخر بيئي، فأي من هذه القدرات العقلية العامة تكون فيها الموهبة، فقد تكون موهبة إنسان في قدرة عددية أو كتابية أو علاقات مكانية أو استدلال ميكانيكي أو استدلال مجرد... إلخ تلك التي يمكن قياسها خلال الاختبارات الخاصة.

وهنالك البعض من رجال التعليم والتربية وكثير من الأسر وأولياء الأمور يرون الموهبة في التفوق العلمي والدراسي والتي تعبر عنها نتائج الاختبارات سواء بنسبة أو درجات، لذا كان من المفروض ألا يقتصر مفهوم التفوق على المواد الدراسية التي يمتحن فيها الطالب وذلك لأنها ليست إلا جانبا واحدا من المنهج، فهناك نشاطات أخرى تقدمها المدرسة لطلابها وذلك لتوجيه نموهم جسميا وعقليا واجتماعيا وروحيا وأخلاقيا والوصول بهم إلى أقصى ما تمكنه قدرات كل منهم، ومن هذه النشاطات

وما تولده من خبرات تظهر المواهب ويبرز التفوق فلم يعد قاصرا على التحصيل في المجال الأكاديمي بل امتد إلى مجالات خاصة تعبر عن مواهب لدى التلاميذ أهلتهم للوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجالات الفنون والعلاقات الاجتماعية.. ومن هنا فإن من وسائل اكتشاف الموهوب مستوى الأداء والإنتاج بحيث يكون الشخص متفوق مقارنة بمن هم من فئته العمرية .

وبهذا ينفتح أمام التربية والتدريب المجال للتعرف أولا على ما لدى الفرد من طاقات وقدرات ثم تهيئ الفرص لها لتتفتح وتنمو وتتطور في مناخ صحي يشجع على هذا وباستخدام الأساليب والطرق المناسبة.

كما أكد كل من حواشين وحواشين (١٩٩٤م:٥) وجروان (٢٠٠٢م:٣٢٥) على أن المجتمعات الديمقراطية في وقتنا الحاضر تركز اهتماماتها على الاستفادة من الأفراد وطاقاتهم بصفتهم ثروة بشرية لا تقل أهمية عن الثروة الطبيعية، فالاهتمام بالمواهب وما يتبعها من إبداع هي متطلبات رئيسية يدور حولها الاهتمام باعتبارها السمة المميزة للأطفال الواعدين والعناية بهم لتحقيق الأهداف التي تصبو إليها الأمم الواعية.

كما أضاف آل غائب (٢٠٠٥م:٢٠) نقلا عن (النافع،١٤٢٣هـ) أن الاهتمام بالموهوبين هو ارتباط بالمستقبل الواعد، إذ أن السعي لإثارة وتوجيه الاهتمام إلى شريحة الطلاب الموهوبين التي تنعقد عليها الآمال في حل المشكلات وفي تطوير سبل الحياة .

الخصائص السيكولوجية للموهوبين:

اهتم الباحثون بدراسة الخصائص التي تميز الموهوبين ومن أبرزها ما قام به كل من لويس تيرمان في الولايات المتحدة، والعالم النفسي الأمريكي جليفورد Gullford والذي يعتبر بحق من رواد هذا النهج الحديث.

ولقد تم تقسيم خصائص الموهوبين الهامة والتي اتفق كل من محمود (١٩٩٤م:٤١-٤٧)، والروسان (٢٠٠١م:٦٥-٦٦)، وجروان (٢٠٠٢م:٧٥-٨٩) والقريطي (٢٠٠٥م: ١٣٢-١٤٩)، ومختار (٢٠٠٥م:٧٣-٨٦) على ما يلي:

١- الخصائص العقلية :

تشير الدراسات الحديثة أن الموهوبين أكثر تميزاً عن العاديين الذين يماثلونهم في العمر الزمني، فهم أكثر انتباهاً وحباً للاستطلاع وأكثر طرقاً للأسئلة

وقدرة على الكتابة والقراءة في وقت مبكر، وأكثر استجابة للأسئلة المطروحة عليهم، وأكثر تحصيلاً وتعبيراً عن أنفسهم، وقدرة على النقد وأكثر نجاحاً في النمو المبكر، بالإضافة إلى أنهم أكثر مشاركة في النشاطات التعليمية، وقوة التعبير في الأمور ولديهم ميل إلى إنجاز أعمال هامة بمفردهم كما لهم القدرة على الابتكار وغالباً لا يميلون إلى الصبر في الأعمال الروتينية والتي تحتاج إلى تدريب كما أنهم يتطلعون إلى المستقبل بتفاؤل.

٢- الخصائص الجسمية:

يرى البعض أن الطفل الموهوب يتميز بعدة سمات وصفات تميزه عن غيره بأن يكون أثقل وزناً وأطول بدرجة قليلة، ونسبة الزيادة في الوزن أكثر منها في الطول وأكثر قوة وأصحّ جسماً، ويتميز بإقباله على الطعام، كما أنه يكون خالياً نسبياً من الاضطرابات العصبية، ويتم تكوين عظامه في وقت مبكر بعض الشيء ويكون مبكراً في نضجه، فهو يفضل اللعب بالألعاب المعقدة، والتي تتطلب التفكير وتتضمن قواعد ونظم كما يفضل الطفل الموهوب ممارسة ألعاب الخلاء نفسها التي يفضلها العاديون كما يفضل الألعاب الهادئة نسبياً أو اللعب مع الرفقاء الأكبر منه سناً، أو ذوي نفس العمر العقلي كما يفضل الألعاب التي تحتاج إلى تركيب وتحليل وربط، ويبدي قدرة عالية في التعامل مع الألعاب التركيبية المعقدة.

ولا يعني أن هذه الخصائص تنطبق بالضرورة على كل طفل موهوب، إذ لا بد وأن نتوقع فروق فردية بين الموهوبين وهذا ما أثبتته دراسات كل من تيرمان Terman وتيرمان وأودن Terman & Oden وجالجر Gallagher.

٣- الخصائص الانفعالية والمزاجية

شاعت بعض الاتجاهات الخاطئة حول خصائص الموهوبين الانفعالية والاجتماعية والتي ترى أن الموهوبين أكثر عزلة من الآخرين وأقل مشاركة في الحياة الاجتماعية، وقد يكون هذا صحيحاً على البعض، خاصة من يقع بين منحنى التوزيع الطبيعي للذكاء، لكن نتائج الدراسات الحديثة أوضحت وأشارت إلى نتائج تثبت أن غالبية الموهوبين أكثر انفتاحاً على المجتمع الخارجي، وأكثر مشاركة وتحسساً للمشكلات الاجتماعية، وأكثر نقداً واستقراراً في النواحي الانفعالية والاجتماعية، ولا يميل إلى التباهي واستعراض معلوماته.كما يتميزون بأنهم أكثر التزاماً بالمهمات الموكلة لهم، وأكثر دافعية في أدائها وأكثر استمتاعاً

بالحياة من حولهم، ومتعددي الاهتمامات وأكثر شعبية كما أوضحت نتائج دراسات تيرمان Terman أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين تميزوا عن أقرانهم العاديين بكونهم أكثر ثباتاً وتوافقاً انفعالياً وثقة بالنفس ومبادأة ويقظة وتمتعاً بروح المرح والدعابة، ونضجاً في الشخصية كما أنهم أقل أنانية كما أظهر الموهوبون والمتفوقون تقدماً ملحوظاً في مستوى نضجهم الأخلاقي يوازي مستوى من يكبرونهم سناً من العاديين بأربع سنوات، وقد أوضحت النتائج أنهم يتمتعون بسمات شخصية مميزة من بينها الاستقلالية والاعتماد على النفس والعزيمة والإصرار والمثابرة على المواصلة، كما يتميزون بالإخلاص والجدية، وأن لديهم مستوى مرتفع من حيث الدافعية الداخلية أو الذاتية نحو التعلم من تلقاء أنفسهم وبالمقدرة على التعميم.

وأهم ما يميزهم عن أقرانهم ذوي المستوى المنخفض قوة الشخصية والاتزان الانفعالي والمثابرة والانشراح وروح الدعابة، وتأكيد الذات والمخاطرة والإقدام والقدرة على المواجهة والتحرر وعدم الخضوع وتقبل الذات، والقيادة والتغيير والتماس الجادة، كما ذكرت الدكتورة سيلفيا ريم (٢٠٠٣م:٢٦٨) فالموهوبون يحرصون عادة على أن يكون هم الأفضل على الإطلاق، وعلى تحقيق مستويات إنجاز وإتقان (١٠٠%) وهذه تدعَى بالنزعة الكمالية أو المثالية Perfectionism، وتشير الدكتورة سليفيا ريم أن الكمالية والمثالية ترتبط بطبيعة الموهبة لدى الطفل، فهم يميلون إلى المثالية بتحصيلهم الأكاديمي أو بقدراتهم الرياضية أو بمواهبهم الموسيقية أو الفنية المرتفعة أو بالثلاثة معاً، فالطفل الموهوب مقارنة بغيره من الأطفال العاديين يميلون لأن يكون لهم صفات شخصية سامية كأن يكون خلقه أكثر دماثة وأنه متعاون مطيع يتقبل التوجيهات برضا وأكثر قدرة على الانسجام مع الآخرين، وله قدرة فائقة على نقد ذاته وأهلاً للثقة، كما أنهم يصورون أنفسهم رفقاء لهم في الخيال، وقد انفرد جروان (٢٠٠٢م: ٨١) بتصنيف خصائص الأطفال الموهوبين والسلوكيات الدالة عليها في رياض الأطفال، كما هو موضح في الجدول (١) على النحو التالي:

الجدول (١): يوضح الخصائص الانفعالية والمزاجية

الخصائص	السلوكيات الدالة عليها
الاكتساب المبكر للغة	يستخدم كلمات كثيرة،يركب جملا طويلة ومعقدة، يتكلم مبكرا وكثيرا، مع ملاحظة أن بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين يبدأون الكلام في سن متأخرة ولكن إذا تكلموا تظهر لديهم قدرة متميزة في اللغة.
العقلية	يقرأ الإشارات وحتى الكتب، يتذكر الأحداث والوقائع، يهتم بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية، لديه قدرة على الانتباه لفترة أطول، يسأل لماذا؟
الاجتماعية	يشفق على الآخرين ويتعاطف معهم، واثق من نفسه، ينظم ويقود نشاطات الجماعة، يبني علاقات جيدة مع الأطفال الأكبر سنا والراشدين، يحترم ويقدر أفكار الرفاق والمعلمين وآرائهم، يعترف بحقوق الآخرين، لا يحب تدخل الآخرين في شؤونه الخاصة، وله سلوكيات خاصة به.
الإبداعية	يتمتع بخيال قوي، يستمتع باللعب بالكلمات والأفكار، يظهر مستوى متطورا من الحس بالدعابة اللفظية، يستخدم الأدوات والألعاب والألوان بطرق تخيلية.
خاصة	يمارس ألعابا رياضية بشكل جيد، يغني، يجمع الطوابع أو لعملات أو البطاقات، غالبا ما يظهر قدرة متميزة في مجال ما.
المهارات الحركية	يمشي ويتسلق ويركض بصورة متوازنة في سن مبكرة، يستطيع التحكم بسهولة بأدوات صغيرة كالمقصات والأقلام ويستطيع نسخ الكلمات والصور ويتعامل مع الأدوات جيدا.

وما يهمنا من الجدول السابق من خلال هذا التصنيف والتقييم تقويم الأطفال في هذه المرحلة بالذات هو استخدام قوائم الخصائص السلوكية للتعرف والكشف عنهم واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة، ولوجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها، وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة، والأخذ بالاعتبار حاجات الموهوب، وتوفير الوضع الأمثل لخدمتهم وذلك بتوفير المطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له.

أساليب الكشف عن الموهوبين:

تعتبر عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات التي تتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين، ويعود السبب إلى تعدد مكونات وأبعاد القدرة الإبداعية والقدرة التحصيلية والمهارات والمواهب الخاصة والسمات الشخصية والعقلية، وقد وضّح الروسان (٢٠٠١م: ٦٢) الأبعاد التي تتضمن مفهوم الطفل الموهوب وأدوات القياس الخاصة به.

الشكل (٣): أبعاد عملية قياس تشخيص الطفل الموهوب

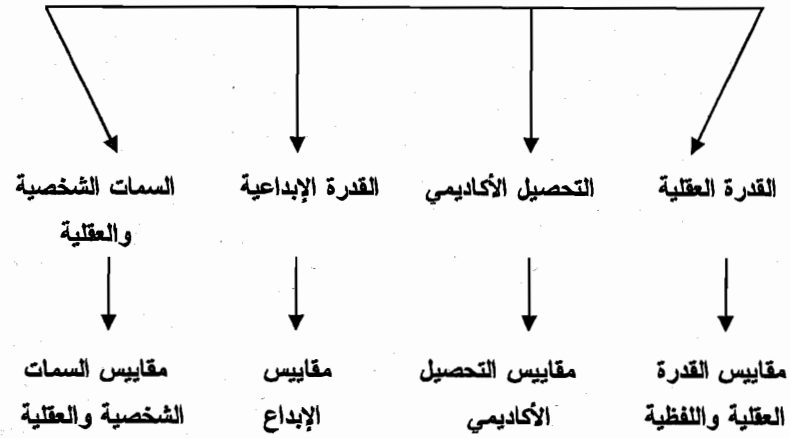

لذا كان من الضروري الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين والتعرف عليهم لأنهم يمثلوا المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم وهي عملية في غاية الأهمية حيث بموجبها يصنف الطالب على أنه "موهوب" أو "غير موهوب"، كما أن نجاح أي برنامج لتعليم الموهوبين والمتفوقين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة عملية الكشف عن هؤلاء الطلبة والتعرف عليهم وسلامة الإجراءات التي اتبعت في اختيارهم، ذكر حواشين وحواشين (١٩٩٨م:٤٩-٦١) طرق وأدوات الكشف عن الموهوبين كانت على النحو التالي:

١- اختبارات الذكاء والمصنفة إلى اختبارات ذكاء فردية أو لغوية أو أدائية أو شبه أدائية. واختبارات الذكاء الجماعية.

٢- اختَبارات القدرات الخاصة (الاستعدادات) كاختبارات القدرة الكتابية واليدوية والمهارات الميكانيكية والاختبارات الفنية لماير واختبارات القدرة الفنية البصرية الأساسية واختبارات للتنبؤ في المواد الدراسية المختلفة.

٣- الاختبارات الشخصية وتتضمن التعرف على السمات الشخصية في دراسة الموهوب.

٤- مقاييس العلاقات الاجتماعية كالسيرة الشخصية الذاتية أو التقارير أو الملاحظة بأنواعها سواء من قبل الوالدين أو المعلم أو دراسة الحالة أو المسح الإحصائي.

وقد ذكر جروان (٢٠٠٢م:١٠١- ١٠٣) مراحل الكشف عنهم واختيارهم والتي تمر بثلاث مراحل وهي:

١- مرحلة الاستقصاء والترشيح:

حيث يتم الإعلان عن بدء مرحلة الترشيح من قبل المعلمين و أولياء الأمور والتي تستند عادة على أسس أو شروط تختلف من برنامج لآخر ويتم تحديدها من قبل إدارة البرنامج لتسهيل المهمة، ولتحقيق هذا الهدف أهمها تدريب المعلمين وإعدادهم للقيام بعملية الترشيح عن طريق توضيح أهداف البرنامج وكيفية تقدير الخصائص السلوكية في مقاييس التقدير، وتزويد المعلمين بتعليمات وأدوات كافيه لكتابة ملاحظاتهم والتعبير عن أحكامهم التي ترتبط بشروط الترشيح، ويتم تكليف المعلمين الذين يعرفون الطلبة حق المعرفة بعملية الترشيح، ولتسهيل عملية الترشيح استخدام نموذج واضح يتضمن بنودا لقيد أكبر قدر من المعلومات الموضوعية والذاتية التي تؤيد قرار الترشيح وتدعمه.

٢- مرحلة الاختبارات والمقاييس:

وهي تهدف إلى جمع المزيد من البيانات الموضوعية التي تقدمها نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها، وتقليص عدد الطلبة المرشحين في المرحلة الأولى، ويمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين في خمس فئات وهي: اختبارات الذكاء الفردية والجماعية واختبارات الاستعداد الدراسي والأكاديمي واختبارات التحصيل الدراسي واختبارات الإبداع كاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي ومقاييس التقدير.

ومع هذا ظلت معاملات الذكاء المرتفعة لفترة طويلة محكاً وحيداً للكشف عن الموهوبين على أساس أنها أفضل في التعبير عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، وعلى الرغم من أهمية اختبارات الذكاء التقليدية، فإنها لا تصلح بمفردها حالياً كوسيلة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين لعدة اعتبارات أشار إليه القريطي (٢٠٠٥م: ١٨٧-١٨٨) على النحو التالي:

١- أنها لا تزودنا بمعلومات وافية وشاملة لسلوك الفرد ومقدراته المتنوعة، فهي غير ملائمة تماماً للكشف عن مستوى المقدرة في المجالات غير الأكاديمية كالفنون البصرية والقيادة الاجتماعية والأداء النفسحركي والإبداعي، فاختبارات الذكاء صالحة كمؤشرات تنبؤية النجاح في الجوانب الأكاديمية.

٢- قد لا يعكس الأداء في اختبارات الذكاء بشكل صادق المستوى الحقيقي الفعلي للفرد حيث يمكن أن يخضع الأطفال لعوامل عدة أثناء الوضع الاختباري.

٣- هناك الكثير من الجدل حول مدى دقة وصدق وثبات اختبارات الذكاء ودلالة درجاتها كأن يلجأ مستخدمو مقاييس الذكاء عادة إلى تحديد النقطة أو الدرجة الفاصلة لتحديد التفوق أو الموهبة عند الترشيح المبدئي بمقتضى الاختبارات الجماعية ١٧٠ فأكثر أو عند التقييم النهائي باستخدام الاختبارات الفردية ١٣٠ فأكثر، دون مراعاة لتباين الأطفال من حيث المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي تتدخل في أدائهم لهذه الاختبارات.

٤- تتجاهل اختبارات الذكاء بمفهومها التقليدي الخصائص المزاجية والدافعية وسمات الشخصية المميزة للموهوبين والتي تسهم بدور فعّال في تفوقهم.

٥- يحذّر البعض من أن استخدام اختبارات الذكاء وحدها، قد يؤدي إلى استبعاد بعض الأطفال الذين أعاقتهم خلفيتهم المتواضعة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي أو الثقافي عن تنمية استعداداتهم وطاقاتهم المرتفعة.

كما أضاف جروان (٢٠٠٢م: ١١٨) إلى مرحلة الاختبارات والمقاييس:

٣- مرحلة الاختيار :

بعد إجراء الاختبارات الموضوعية المنطبقة عليهم شروط الترشيح وعلى ضوء الدرجات المجمعة تدرج الأسماء في قائمة بالترتيب حسب علاماتهم، ويتولى القائمون على البرنامج تعليم الموهوبين اختيار العدد المطلوب من القائمة بحسب الترتيب وتشكيل لجنة مختصة لهذا الغرض لإجراء المقابلات الشخصية واتخاذ القرارات المهمة، على الرغم مما سبق إلا أن القائمون على تنفيذ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين غالبا ما يقعون على نوعين من الأخطاء في عملية الكشف ذكرها جروان (٢٠٠٢م:١٢٤) نقلا عن (Mcleod & Clopley, 1989) وهما:

أ- القبول الزائف False Positive: ويطلق على اختيار طالب غير جدير بالالتحاق بالبرنامج أولا يستفيد من التحاقه بالبرنامج لعدم حاجته إليه.

ب- الرفض الزائف False Negative: ويطلق على إسقاط طالب موهوب حقا وحرمانه من الاستفادة من خدمات البرنامج الخاص.

وقد أجمل جروان (٢٠٠٢م:١٢٤- ١٢٥) أسباب أخطاء عملية الكشف عن الموهوبين كانت على النحو التالي:

١- أخطاء متصلة بنظرية القياس وبناء الاختبارات والخصائص السيكومترية لها أو بأسلوب معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام محكات متعددة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين.

٢- أخطاء متصلة بضعف الانسجام بين أساليب الكشف وطبيعة الخبرات التي يقدمها البرنامج.

٣- كذلك قد تكون متصلة بالسياسات والإجراءات التي يتبعها القائمون على البرنامج والتي تتم على أسس عرقية أو جغرافية أو جنسية حتى يمكن الحصول على دعم اجتماعي أو سياسي أو مادي للبرنامج.

٤- كما أن هناك أخطاء شخصية مقصودة كالتحيز، أو غير مقصودة ناجمة عن الجهل أو انعدام الخبرة من قبل المعلمين أو لجان الاختيار أو مطبقي الاختبارات وخاصة اختبارات الذكاء.

٥- وأخيرا رسوخ فكرة ارتباط الموهبة بنسبة ذكاء تعادل ١٤٠ أو أكثر على مقياس بينيه للذكاء.

ومن **أساليب الكشف عن الموهوبين** ما ذكره القريطي (٢٠٠٥م: ١٨٩-١٩٠) فيما يلي:

أ- اختبارات الذكاء الجماعية:

ومن بينها اختبارات رافن للمصفوفات المتتابعة (العادي، والملون، والمتقدم) واختبار رسم رجل لجودانف وديل هاريس، وهي اختبارات متحررة من أثر الثقافة،ومنها:

١- اختبار أوتنس لينون للقدرة العقلية.

٢- اختبار SAR للقدرات العقلية الأولية.

٣- اختبار هنمسون- نيلسون للقدرة العقلية.

٤- اختبار كاليفورنيا للنضج العقلي.

٥- اختبار فلانجان للقدرة العقلية.

ب- اختبارات الذكاء الفردية:

من أهمها:

١- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (٦-١٦) عام.

٢- مقياس وكسلر – بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين (١٦ عاماً فأكثر).

٣- مقياس ستانفورد- بينيه للأطفال والمراهقين والراشدين.

جـ- الاختبارات التحصيلية:

ومن أهم الاختبارات المقننة فيها:

١- اختبارات كاليفورنيا للتحصيل وتستخدم لقياس التحصيل في الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث ثانوي، في مجالات مفردات القراءة والفهم القرائي والاستدلال الحسابي والأسس الحسابية واللغة واختبارات جيتس للاستعداد للقراءة Glates Reading Readiness (GRRT).

٢- اختبار أيوا للقراءة الصامتة The Iowa silent reading (ISRT).

٣- واختبارات أيوا للمهارات الأساسي Iowa Every Pupil test of Basic skills وتستخدم مع التلاميذ من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية مرحلة الإعدادية، كما أنه هناك اختبارات مقننة مستخدمة في قياس الاستعدادات التحصيلية العالية كاختبارات الاستعداد التحصيلي في الرياضيات واللغة والعلوم التي تطبقها جامعة هوبكنز على الطلاب الجدد الراغبين في الالتحاق بها.

د- اختبارات التفكير الإبداعي :

ومن أهم المقاييس الشائعة الاستخدام:

١- اختبارات جليفورد للمقدرة على التفكير الإبداعي (١٩٦٥م).

٢- اختبارات منيسوتا للتفكير الإبداعي (١٩٧٣م).

٣- اختبارات توارنس للتفكير الإبداعي عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال.

٤- اختبارات جيتزلز لزوجاكسون (١٩٦٢م).

٥- اختبارات والاش وكوجان (١٩٦٥م).

هـ/ مقاييس التقدير:

وهي عبارة عن مقاييس تجمع معلومات حول الخصائص والسمات السلوكية الشخصية المشتقة من الدراسات التتبعية للأطفال الموهوبين والمتفوقين، ومن

أشهرها مقاييس رينزولي لتقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين (Renzulli et al, 1976) في مجالات الدافعية والتعلم والإبداع والقيادية والموسيقى والفنون والمسرح والاتصال والتخطيط، ويتكون كل مقياس من مجموعة عبارات أو جمل سلوكية وصفية لتقدير درجة توافرها لدى الطالب من قبل المعلمين أو الآباء على مقياس متدرج، وهذا ما تبنته الباحثة في دراستها الحالية عند حسابها لأحد أنواع الصدق (الصدق التلازمي) وذلك بحساب معامل الارتباط بين تقديرات المعلمات والأمهات للمقياس لأنهن أكثر دراية وعلم بالمفحوص (الطفل)، وهي أفضل الطرق في مقاييس الشخصية.

كما أضاف القريطي (٢٠٠٥م: ١٧٩) أن من أهم الطرق والأدوات المستخدمة في تقييم الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

- ملاحظات الوالدين.
- ترشيحات المعلمين.
- مقاييس الذكاء.
- اختبارات التفكير الإبداعي.
- ترشيحات الأقران.
- اختبارات الاستعدادات الخاصة.
- المقابلة الشخصية.
- التقارير والسير الذاتية.
- قوائم السمات والخصائص السلوكية.
- الاختبارات التحصيلية.
- ترشيحات الخبراء والثقات، والمدراء والإخصائيين والمرشدين.
- ملف أداء التلميذ (البورتفوليو) ونعنى به التقييم الكلي والمتواصل.
- الملاحظة المنظمة.

مفهوم التفوق العقلي ولم يعد قاصراً على التحصيل الأكاديمي، بل أصبح يعبر عن مجالات خاصة بمواهب معينة لدى الطلاب أو الأطفال تؤهلهم لكي يصلوا إلى مستويات أداء مرتفعة في المجالات التي برزوا فيها كمجالات الفنون ومجالات العلاقات الاجتماعية. ولقد أخذت المحكات الحديثة تفرق بين أنواع

مختلفة من الذكاء وتقيس قدرات خاصة منفصلة للطفل سواء كانت قدرة عددية أو القدرة على التفكير والتذكر وسرعة الإدراك وغيرها من المجالات سواء كانت مهنية أو فنية أو حركية.

و - مقياس برايد PRIDE Scale:

وهو نوع من المقاييس التي تعتمد على نوعين من الأساليب لقياس الموهوبين هما (الطرق الذاتية، ورأي المعلمات) لاعتمادها على الملاحظة وتسجيلات المعلمة ودرايتها بالطفل وميوله واهتماماته ونشاطاته، وقد أضاف الروسان (٢٠٠٦م:٢٤٦-٢٥٢) مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة للمقاييس التي تكشف عن الموهوبين، والذي أعدته الدكتورة سيلفيا ريم (Sylvia Rimm, 1983) والمسمى (Preschool And Kindergarten Interest Descriptor, PRIDE) ويمثل هذا المقياس الاتجاه الحديث في الكشف عن السمات الشخصية التي تميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين المناظرين لهم في العمر الزمني.

ويعتبر مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من المقاييس المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أعدته الدكتورة سيلفيا ريم في جامعة وسكونسن (The Unviersity of Wisconsin, Madison)، وقد سبق لها أن أعدت العديد من المقاييس الخاصة بالكشف عن الموهوبين لمرحلة ما بعد المدرسة، ويهدف هذا المقياس إلى:

١- الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من عمر ٣-٦ سنوات.

٢- توزيع الطلبة الموهوبين على البرامج التربوية للموهوبين في مرحلة ما بعد المدرسة الابتدائية.

ويتكون هذا المقياس من ٥٠ فقرة تغطي مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي تبدو في تعدد الاهتمامات وتنوعها، وحسب الاستطلاع والاستقلالية والمثابرة، والتخيل، واللعب الهادف، والقبول الجماعي، والأصالة في التفكير. ويطبق هذا المقياس من قبل معلمات رياض الأطفال أو أولياء الأمور، وذلك بوضع إشارة أمام الاختيار المناسب من بين خمسة اختيارات لكل فقرة من فقرات المقياس, ويطبق بصورة فردية, ويستغرق تطبيقه من (٢٠ - ٣٥) دقيقة, كما تتطلب تعليمات تطبيق الاختبار من الفاحص أن يكون على دراية

باهتمامات ونشاطات الطفل مقارنة مع أقرانه, وأن يعمل على تقدير أدائه على كل فقرات الاختبار, حيث تمثل الدرجة (١) أدنى أداء في حين تمثل الدرجة (٥) أعلى أداء للطفل على المقياس وعلى ذلك تمثل الدرجة العالية على المقياس أداء متميزا يعبر عن مظاهر الموهبة لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال حيث تحول هذه الدرجة إلى درجة مئينية تقارن بالدرجات المكافئة لها على منحنى التوزيع الطبيعي متوسطها (٥٠).

وهذا ما سوف تتناوله الباحثة في هذه الدراسة, من حيث تقنين المقياس بما يتناسب مع البيئة السعودية .

ز - محك الأداء:

يتوقع من الأطفال في هذا المحك أن يعطي الأداء والإنتاج الذي يتفوق ويتميز به عن أمثاله من فئته العمرية في مجال متخصص ومعين، فأصبح التفوق بحسب هذا المحك يحدد على ضوء مستوى الأداء العقلي الذي يصل إليه الطفل المرتبط بمجالات تقدرها الجماعة.

دور المدرسة في رعاية الموهوبين:

ذكر آل غائب (٢٠٠٥م:١٦٩) أنه حتى وقت قريب كانت الحاجات التربوية للموهوبين مهملة، ولكن الآن بدأت الجهات التربوية والسياسية الاهتمام وبشكل ملحوظ ومتزايد الاهتمام بأهمية رسم برامج تعليمية خاصة بهم؛ نظراً لتعقد عناصر الثقافة واتساع دائرتها التي يتعين على الفرد اكتسابها من جهة وانصراف الآباء والأمهات للنهوض بأعباء الحياة الاقتصادية من جهة أخرى، لذا أصبحت المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي يجب أن تعوّض أبنائها النقص وتحدد رسالتها ودورها على نمو متكامل من أجل رعاية الأطفال الموهوبين فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بقصد تنمية شخصيات أفرادها تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء صالحين ومنتجين أيضاً.

وقد أشار مختار (٢٠٠٥م: ١٦٥) إلى دور المدرسة التربوي فالمدرسة لها رسالة مختلفة تماماً عن رسالتها السابقة وهي العمل على تربية الطفل، وتكوين شخصيته من جميع النواحي وتنمية ذكائه وتفكيره وليس التركيز فقط على التلقين والتدريس، ومن هنا نبع دور التعليم من هدف المدرسة في مساعدة طلابها وأطفالها على النمو السوي جسمياً وعقلياً وعاطفياً، ليصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم

وموطنهم ليتفهموا بيئاتهم الطبيعية والثقافية بكافة مستوياتها، فالمدرسة الحديثة تتيح للطفل أو للطالب التعرف على ذاته وميوله وتنمية مواهبه وإشباع حاجاته ليعيش في جو يتبادل فيه الخبرات مع الآخرين لينمي مواهبه ويصقلها، فيشعر بالاكتمال النفسي وينمو الحس الجمالي بشكل سليم.

كما أن التربية والتعليم والتعلم تؤدي إلى البناء السلوكي والإدراكي العقلي للأطفال، كما أن النظام المدرسي له دور مهم في تنمية قدرات الطفل مثل مدة الدراسة التي يتلقاها الأطفال وتجاوبهم مع معلميهم والإدارة المدرسية ونوعها، كما يحقق النظام المدرسي نشر الروح العملية لدى التلاميذ وتشجيعهم على البحث والاطلاع، فالطفل الموهوب يتطلب له طرائق ووسائل خاصة للتعلم، لذا اهتمت المؤسسات التربوية والتعليمية بهذه الطرائق التي تستهدف الاستفادة من الطفل الموهوب إلى أقصى حد ممكن ومن أبرز هذه الأساليب التي اتفق عليها كل من محمود (١٩٩٩م:٦٩-٧٩) والقريطي (٢٠٠٥م:٢٦٩-٣٠٦) وجروان (٢٠٠٢م:١٩٧-٢١٩) ومختار (٢٠٠٥م:١٧٦-١٩٦) وآل غائب (٢٠٠٥م:١٧٠-١٨٩)، وحواشين وحواشين (١٩٩٨م:٦٨-٨٠) مايلي:

أ- التعجيل أو التسريع Acceleration:

ويقصد به السماح للتلميذ أن يدرس المواد الدراسية المتخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد، بهدف إنهاء فترة تعليمية في وقت أقل، ومن أشكاله:

١- السماح للطفل الموهوب الالتحاق بالمدرسة الابتدائية في سن مبكرة من عمره (Early admission)؛ أي دخوله أقل من السن القانوني، وبمتابعة الأطفال الذين سمح لهم بدخول المدارس في سن مبكرة وجد أنهم جميعاً أحرزوا تقدماً باهراً في دراستهم وأن النتائج التي أحرزوها تشجع على الاستمرار في الأخذ بهذه الطريقة، ولكن ما يعين تنفيذ هذه الطريقة المشاكل الإدارية التي تترتب عليها إذ يحتاج دخول هؤلاء الفئة من الأطفال للمدرسة إجراء العديد من الاختبارات والمقاييس المقننة المعتمدة للسماح لهم بالدخول في سن الخامسة وما بعدها.

٢- تخطي الطالب صف من الصفوف إلى صفين أعلى دفعة واحدة، وتعرف هذه الطريقة بطريقة القفز (Grade kipping) وقلما تستعمل هذه الطريقة لأنها أكثر الطرق ضرراً، بالطفل حتى لا يفوته جزء من المعلومات الأساسية التي تدرس بالفصل.

٣- النقل إلى صفوف أعلى في زمن أقل (Advanced placement) وفي هذه الحالة تزال الحواجز بين الفصول في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية حتى تتاح الفرصة لمجموعات الأطفال الموهوبين أن يجتازوا برنامج هذه المرحلة في مدة أقل من ثلاث سنوات، وذلك بحسب مقدرة التلميذ، وهذا ما يعرف في المستويات التعليمية الأعلى خاصة في الدراسات ما بعد الثانوية العامة بنظام الكورسات، وتطبق هذه الطريقة على الأطفال الذين يتمتعون علاوة على قدراتهم العقلية بتكيف اجتماعي وانفعالي سوي وقد دلّ البحث على أن الإسراع في المدرسة الابتدائية في حدود ضيقة لا يضر بالأطفال ويوفر لهم من وقت دراستهم مدة تتراوح بين سنة ونصف.

ومن مميزاتها الاستفادة من إمكانيات المتفوقين والموهوبين وقطف إنتاجاتهم مستقبلا في وقت مبكر، فالسنوات المبكرة من حياتهم أكثر فائدة منه في السنوات المتأخرة، بسبب عوامل الدافعية والاستعدادات والميول، كما أنها تجعل المتفوق أو الموهوب يواجه قدراً كبيراً من التحدي وهي بمثابة الحافز له نحو رفع مستوى تحصيله الدراسي. ومن أبرز عيوبها إبعاد الطفل عن أقرانه، مما يخلق مشكلات اجتماعية وانفعالية غير مرغوب فيها وقد لا يؤدي الإسراع في التعليم إلى التعمق في المناهج أو تطويرها؛ لأن ما يدرسه في النهاية هو نفس مناهج العاديين، كما قد يؤثر الضغط عليه من أجل الوصول إلى مستويات دراسية عالية أو المحافظة عليه إلى ما قد يضرّ صحته النفسية.

ب- الإثراء التعليمي (Enrichment) :

تعتمد على استراتيجية هذه البرامج على تدعيم المنهج أي تقديم مناهج إضافية للمتفوقين إلى جانب المناهج العادية، أي بإضافة بعض أوجه النشاط للبرنامج الموضوع بحيث تنمي مواهب الطفل وقدراته، وذكر القريطي (٢٠٠٥م: ٢٧٠-٢٧١) إن النشاط الإضافي الذي تعده المدرسة العادية للطفل الموهوب لا بد أن يتحقق فيه ما يلي:

١- التعمق في المادة وذلك بزيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهرياً بالمنهج.

٢- التوسع في المادة من خلال توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهج.

جـ- التجميع Grouping:

يرى البعض إلى أفضلية أسلوب تجميع الموهوبين المتفوقين في مكان واحد مما يساعد على تصميم برامج خاصة بهم، كما يمكن تزويد معلمين ومدربين تدريباً خاصاً ومن الأساليب المختلفة للتجميع، والتي أشار إليها آل غائب (٢٠٠٥م:١٧٢) ما يلي:

١- المدارس الخاصة بالموهوبين.

٢- الصفوف الخاصة.

٣- الفصل الخاص المعدل.

٤- الفصول اللاصفية.

وقد أشار لها حواشين وحواشين (١٩٩٨م: ٧٥) إلى مميزات هذا النوع من التعلم على النحو التالي:

١- قلة عدد الأطفال في الفصل الواحد.

٢- إتاحة الفرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقلي متقارب.

٣- توافر الأخصائيين الذين تستدعي نوع المدرسة تعيينهم.

ولهذه المدارس برامج تميزها عن غيرها من المدارس، فهي مسئولة عن تنفيذ البرامج التي تعتمد على أيدي طلابها أنفسهم، فالحياة في الصف الواحد حرة لا تكلف فيها، وكأنهم يعملون في مصنع واحد، وتقسيم الصف إلى مجموعات كل مجموعة لها هواياتها الخاصة، سواء أكان في الفن أو الموسيقى أو الرقص أو اللغات الأجنبية أو التصوير، كما أن هذه المدارس تتيح الفرص للبحث العلمي والدراسات وقلة عدد هذه المدارس في البلد لأبلغ دليل على أن الفئات الأخرى تقف ضد التوسع في هذا النوع من المدارس.

ولم تنشأ هذه المدارس الخاصة إلا في بعض مدارس الولايات المتحدة الأمريكية كما في المدرسة الملحقة بكلية هنتر في مدينة نيويورك، وهي مدرسة تقبل طلابها من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية دون تمييز إلا في مستويات الذكاء، بحيث لا تقل نسبته لدى الطالب الملتحق عن ١٣٠، إلى جانب الاختبارات التحصيلية ونتائج الملاحظة على النضج الاجتماعي والاتزان الانفعالي، ومن هذه المدارس نظام المدارس الثانوية في إنجلترا حيث يقبل فيها

المتفوقون في الثانوية العامة ويقبل ٢٠% من المتقدمين للالتحاق بالمرحلة الثانوية ويسمح لهم بالتقدم لامتحانات القبول بالمعاهد العليا، كما يوجد مدارس ثانوية معروفة في ألمانيا باسم الجمانزيوم وهي مدارس مخصصة للمتفوقين يختارها بناء على اختبارات دقيقة للذكاء والتحصيل وآراء المدرسين وتوجيهاتهم.

رغم أن هذا النظام معمول به في دول كثيرة، إلا أنه يواجه اعتراضات كثيرة حيث إن هذا النظام يحرم الطلاب من الاتصال الطبيعي بزملائهم من التلاميذ العاديين وفي ذلك حرمان من الخبرات الاجتماعية القيمة، من أجل ذلك فكرت الكثير من الهيئات في فتح فصول خاصة بالموهوبين بما يسمى بالصفوف المستقلة Self-contented classes واختيار طلابها على نفس الأساس الذي تم في اختيارهم للمدارس، بحيث يجمع الطلاب في هذا الفصل للدروس التي تحتاج إلى مجهود ذهني أي بعزلهم في أوقات الدراسة والاستذكار وإبقائهم مع أقرانهم في السن في أوقات النشاط اللاصفية لدروس الرسم والموسيقى والألعاب الرياضية، وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف والسماح للطلبة بوضع الخطط وتشجيعهم على تفهم الحقائق والمناقشة المنطقية بدلاً من حفظ الدروس عن ظهر قلب، فمن مزايا هذا النظام السماح للطلاب الممتازين بالسير في الدراسة كل على حسب سرعتهم الخاصة التي تفوق سرعة بقية الطلاب، فهم يدرسون مواد دراسية لا تبتعد عما يدرسه بقية الطلاب ولكنهم يدرسونه بمزيد من التفصيل والتعمق.

وهناك برامج أخرى أشار إليها حواشين وحواشين (١٩٩٨م:٧٧) أشبه بهذا البرنامج تطبق في جهات مختلفة من الولايات المتحدة، ففي لوس أنجلوس مثلاً..يوجد ما يسمى بفصول الفرص، وهي تشبع كثيراً من حاجات الموهوبين وميولهم وتسمح لكل طفل بأن يسير قدماً بسرعته الخاصة، وتساعده على تنمية مواهبه في وقت مبكر قبل فوات الأوان، وتشجع فيه نواحي الخلق والابتكار وهذا الجمع بين الموهوبين يوجد فرصاً للاستثارة وتحفيز بعضهم البعض وللتنافس السليم وللتعاون الخلاق الملهم، كما يوجد ما يسمى بالفصل الخاص المعدل (الصفوف المرحلة) Pull out classes ويقصد بها تلك الصفوف التي يتم تشكيلها عن طريق سحب الطلبة الموهوبين والمتفوقين من صفوفهم المعتادة في أوقات معينة خلال اليوم الدراسي لممارسة نشاط معين أو دراسة مقرر ما ثم يعودون إلى صفوفهم الأصلية، والمقصود به هو تعليم نشاط أو مقرر إضافي لإثراء البرنامج التربوي بالتعمق والتوسع في محتواه بإدخال عنصر جديد في

البرنامج العام لنشاطات التفكير والإبداع والتربية القيادية ومهارات الاتصال، ولهذا النظام عيوبه التي أوردها جروان (٢٠٠٢م: ١٩٣) فقد يعاني الطلبة من صعوبة التوفيق بين واجبات المدرسة والصف الخاص وعدم القدرة على القيام بالمهمات المطلوبة بالمستوى المطلوب كما أن مقاطعتهم للحصص العادية وانسحابهم يفوتهم متابعة ما يجري في الصف وفي انحباسهم قد يثير حفيظة زملائهم ويولد لديهم شعوراً بالعدوانية والسلبية نحوهم، بالإضافة إلى المشكلات الإدارية المتعلقة بالجداول والمواصلات والقاعات الصفية الإضافية اللازمة، مما يرفع من التكلفة المادية، ناهيك عن تحضير مناهج خاصة وتكليف معلمين حسب مستوى الطلبة المنتقلين، لذلك أعدّ برنامج (المدرس الغير مقيم) كحل وسط بين جمع الموهوبين في الفصل الخاص المعدل وبين تركهم في فصولهم العادية، بحيث يقوم المعلم غير المقيم بدور الخبير الذي يوجه المعلم في بعض النواحي، فصميم عمل هذا البرنامج هو تجميع الموهوبين في مواد معينة بضع ساعات في الأسبوع، والغرض من هذا البرنامج هو إشباع الرغبات والميول السريعة النمو لدى هؤلاء الأطفال وإفادتهم من مواهب هذا المدرس المختص.

وهذه الواجبات الموضوعة لتعلم الأطفال الموهوبين تختلف باختلاف البيئة إلا أن أوجه الشبه فيها لخصها حواشين وحواشين (١٩٩٨م:٧٩) في نقاط تشترك في معظم البرامج من أهمها:

١- جمع الأطفال ذوي الذكاء العالي في مجموعات بعض الوقت من اليوم الدراسي.

٢- إعطاء هؤلاء الأطفال قدراً أكبر من مسئولية تخطيط البرنامج.

٣- زيادة الاهتمام بالابتكار والتعبير والإقلال من الوقت المخصص للحفظ عن ظهر قلب والأعمال الآلية.

٤- العمل في مجموعات محدودة العدد.

٥- العمل بحرية أكبر دون التقيد المطلق بالروتين وبجدول الحصص.

كما أضيفت برامج أخرى منها النوادي أو جماعات الميول، حيث تقدم للأطفال الموهوبين منها فصول أو نوادي الميول، وهي توفر إمكانيات ومساعدات أخرى للموهوبين، ويمكن التركيز عليها كجزء من البرنامج الثقافي، في الدراسة أو في المجتمع لتوجيه ميول الأطفال الموهوبين، فهذا النظام من التعليم لا يختصر سنوات المراحل الدراسية للمتفوقين إلا أنها توفر الوسائل

المناسبة مثل تنظيم رحلات أسبوعية للأماكن المناسبة للميول المختلفة، فهي تسمح لهم مجموعات الميول الخاصة بتدريب مواهب الأطفال في الفن والموسيقى والكتابة وينتظم الأطفال أحياناً في نوادي تخصص لمتابعة ميل خاص أو هواية وقد اشتملت التنظيم التعليمي في مديرية التعليم في بعض الدول على إعداد نوادٍ للهوايات في المدارس الابتدائية، وتخصص هذه النوادي على أساس الهوايات والميول كالغناء والكتابة الابتكارية والفن والعلوم والتمثيل، وتتكون المجموعات من خلال اختيار الأعضاء الأطفال بمساعدة من المدير والمشرفين على النادي على أساس الميل والقدرة الفائقة في نشاط معين، ويقوم بالتوجيه من قبل معلمين أكفاء وتعقد اجتماعات أسبوعية بعد الظهر في مكان يتوسط الحي والمدارس المختلفة.

دور المجتمعات في رعاية الموهوبين

اهتمت شعوب العالم بتربية أطفالها عامة والموهوبين خاصة وأولتهم الرعاية والاهتمام، فعندما نتحدث عن الموهوبين فإننا نتطرق إلى فئة تملك طاقة هائلة يجب استغلالها على أكمل وجه وإلا فإن كلاً منهم سيصاب بخيبة أمل وربما ستصبح هذه الفئة عبئاً على المجتمع، والمجتمع يمثل الحلقة العليا في سلسلة الأوساط التي يعيشها الطفل ليأخذ دوره في الحياة كعنصر فعال، والمجتمع هو الوسط العام الذي يحيط بالموهوبين والذي يجب أن تتوافر فيه سبل النجاح الملائم الذي يبرز المواهب والقدرات ويراعي الاستعدادات وإن كنا نسلّم بأهمية دور المجتمع في رعاية الموهوبين فعلينا بالبدء بالأسرة فهي الخلية الأولى للمجتمع، وفيها تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الموهوب وهي التي تشبع حاجات الطفل وتكشف عن قدراته وتنمي مواهبه واستعداداته، ويكمن دور الآباء والأمهات الأساسي في ملاحظة أبنائهم عن قرب لفترة طويلة في مراحل نموهم المتعددة، فعليهم أن يهيئوا لأطفالهم الأجواء الملائمة وأن يحققوا رغباتهم التي تتمشى مع طاقاتهم الذكائية.

فمتطلبات العصر والتكيف مع الحاضر الذي نعيشه والمستقبل الذي نجهله يشكل تحدياً هائلاً للبشرية ولمؤسسات التعليم والتربية بصورة خاصة. وفي عالم سريع التغير يشهد تحولات جذرية في ميادين الحياة المختلفة تتضاعف فيه معارف البشرية كل ثلاث سنوات أو أقل، تصبح فيه رعاية الموهوبين والمتفوقين قضية حياة أو موت في مجتمعاتنا العربية بالذات، وبالتالي تعاني من أزمة حقيقية أو لربما إلى كارثة محققة إن لم نستثمر الطاقات الإبداعية لديها؛ لأن في رعاية الموهوبين ضمان

لتمكين مجتمعاتنا من الانخراط مع غيرها من الدول المتقدمة دون فقدان هويتنا الثقافية والحضارية.

فقد برز دور المجتمعات في الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين كما أشار جروان (٢٠٠٢م: ٣٣٠) بعقد المؤتمرات والندوات، فقد شهدت العقود الثلاث الماضية تنظيم عدد محدود من المؤتمرات والندوات على المستويين القطري والعربي، والبحوث والمنشورات التي أجريت على المستوى القطري في مستوى الدراسات العليا في مجال رعاية الموهوبين في العديد من الجامعات العربية، كما ازداد عدد الكتب الجامعية بشكل ملحوظ كما تناولت موضوعات متعلقة بمفاهيم وأساليب الكشف عن الموهوبين ومناهج التعليم وأساليب الإرشاد وعرض لبعض البرامج العالمية المشهورة.

كما أن هناك العديد من الجمعيات والمؤسسات التربوية الأهلية أو الغير حكومية والتي تعنى برامجها كلياً أو جزئياً برعاية الموهوبين والمتفوقين والمبدعين من الأطفال والشباب والكبار في الميادين المختلفة، وتتراوح خدماتها ما بين برامج تنمية المواهب العلمية والأدبية والفنية للأطفال والشباب وما بين الجوائز والحوافز للمبدعين من الشباب والكبار وبرامج الرعاية الشاملة المتنوعة، وقد أنشئت مؤسسات مرتبطة بالتربية والتعليم ورعاية الإبداع والتفوق. ولقد شهدت السنوات الأخيرة تقدماً ملموساً في رعاية الموهوبين والمتفوقين على مختلف المستويات وعليه نستنتج بأن الوعي العربي بحاجات الأطفال الموهوبين وضرورة رعايتهم أصبح يترجم على أرض الواقع على شكل مراكز خاصة تقدم برامج متنوعة تتركز في معظمها على الجانب الأكاديمي، ولقد قامت القطاعات سواء الأهلية أو الحكومية الخاصة برعاية الموهوبين والمتفوقين على تلخيص بعض الجوانب الهامة لتطوير استراتيجيات عربية لرعايتهم وذلك من خلال معالجة المهمات الأساسية في هذا المجال، مثل:

- تعريف المفاهيم بصورة إجرائية بمقارنة مجامع اللغة العربية.
- إعداد الاختبارات والمقاييس المناسبة.
- إعداد المناهج الخاصة بتنمية التفكير والإبداع.
- إعداد مواصفات لمعلم الطلبة الموهوبين.
- السماح بالتسريع الأكاديمي في مراحل التعليم العام والجامعي.

دور المجتمعات الأجنبية في رعاية الموهوبين:

١- نيوزيلندا :

ذكر محمود (١٩٩٤م:١٩-٢٢) بأنه بدأ الاهتمام برعاية الأطفال الموهوبين والإعداد التربوي المطور والمزدهر لهم في نيوزلندا، فقد لوحظ أن دراسة الموهبة في نيوزلندا قد أخذت ذروة نشاطها في الستينات بعد التسعمائة والألف (١٩٥٠م) وبعدها تضاءل الاهتمام لقلة ولغياب الصفوف الخاصة بهؤلاء الأطفال الموهوبين حيث ظهرت التقارير والتوجيهات وأقامت المنظمة الوطنية للتربية في نيوزلندا دورات للمعلمين المهتمين بتدريس الأطفال الموهوبين وكان ذلك في عام (١٩٥٦م)، وفي نهاية العقد عاد جونسون Jonson من خلال زيارته للولايات المتحدة الأمريكية، ووضع بعض الملاحظات والتحقيقات حول شروط تحديد الأطفال الموهوبين، كما اقترح نظام التربية اللامركزية المطبق في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يلبي تحقيق الأهداف الخاصة لكلا الجانبين من المؤسسات التعليمية والمتطلبات المادية تهدف استثمار إمكانيات البيئة المحلية، وتطويرها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

كما اهتمت لجنة الاستشارات القومية النيوزلندية في المؤتمرين بمعالجة المواضيع المتعلقة بتربية الأطفال الموهوبين ورعايتهم ففي عام (١٩٦٦م) أعادت حلقة دار لوبديل تدقيق الفقرات المتعلقة بالأطفال الموهوبين لقانون عام (١٩٦٤م) حيث شملت المذكرة تعديلات وتوصيات على أن تدمج بمذكرة واحدة شاملة جديدة تؤخذ بها لعام (١٩٧١م).

٢- البرازيل :

كما ذكر محمود (١٩٩٤م: ٢٢-٢٤) بأن البرازيل بدأت الاهتمام بالتربية بشكل عام وتربية الأطفال الموهوبين بشكل خاص حيث وضّح باسو Passow حول الأطفال الموهوبين والعباقرة عام (١٩٨٣م) وذلك في المؤتمر العالمي الخامس للموهوبين في مانيلا تحت شعار (وجهة نظر شاملة لبرامج الأطفال الموهوبين والعباقرة)، ومن أهم ما أشار إليه باسو أن هناك تعدد وتباين في وجهات النظر بهدف تطوير وتنمية مفهوم التفوق وطبيعة الموهوبين، فالعلماء ما زالوا مترددين حول تحديد طبيعة الأطفال الموهوبين نظراً لتعقد الثقافة البرازيلية، لذا تم دمج التجارب لقليل هذا التعارض القائم بربط البرامج التربوية للخلفية الثقافية والاجتماعية والخصائص الجغرافية ومصادر البيئة المحلية.

٣- روسيا :

ذكر القريطي (٢٠٠٥م:٢٦-٢٧) بأنه ارتبط الاهتمام بالموهبة بطبيعة الأيدويولوجية السائدة في المجتمع، فقد كان الاهتمام قبل ثورة ١٩١٧م منصب على الموهوبين من أبناء الطبقة البرجوازية الحاكمة اعتقاداً بأن الموهبة وراثية لدى أبناء هذه الطبقة؛ لذا يجب العناية بهم وتأهيلهم لتولي مقاليد الأمور مستقبلاً في مختلف المجالات ومن ثم تغيرت هذه النظرة بتغير "أيديولوجية" المجتمع وسيادة الفلسفة الماركسية بعد قيام الثورة ورؤى أن ما أحرزه أبناء الطبقة الحاكمة من تفوق لم يكن راجعاً في الأصل إلى موهبة وراثية، وإنما الاهتمام الخاص بهم وإلى طبيعة الفرص التعليمية المتاحة لهم وتوجه اهتمام الثورة إلى العناية بكل أفراد الطبقة العاملة حتى أن اختبارات الذكاء والاستعدادات التي كان الروس قد أخذوا بتطبيقها.

ومع مرور الوقت تم انحسار تيار الفكر الماركسي فإن الواقع الفعلي يكشف عن اهتمام الروس بالبرامج التربوية والتعليمية المختلفة للموهوبين في مجالات عديدة كالرياضيات والعلوم والطبيعة والقيادة الاجتماعية وفي الفنون البصرية التشكيلية والأدائية كالباليه والمسرح والموسيقى، والتي تقدم لهم برامج ومناهج دراسية متعمقة تتناسب مع مجالات مواهبهم وتستثير استعداداتهم ودوافعهم، ومن هنا توالت على المستوى العالمي إنشاء الروابط والمؤسسات الأقلية والدولية الخاصة بالأطفال الموهوبين والمتفوقين والتي من بينها المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين WCGTC والمجلس الأوروبي للموهوبين ECHA والفيدرالية الآسيوية للموهوبين.

كما أضاف آل غائب (٢٠٠٥م:١٦٢-١٦٧) عدداً من الدول الأجنبية التي اهتمت بالأطفال الموهوبين منها:

٤- أمريكا :

أشار تيرمان في دراسته على أطفال كاليفورنيا أن أسلوب الإسراع ومدى فاعليته وتأثيره على الطلاب الموهوبين الذين يمارسون الأنشطة المدرسية كانوا أفضل من الطلاب الذين ساروا في دراستهم سيراً نمطياً، كما أنهم أفضل منهم في التدرج المهني، كما أشارت دراسة جليفورد أن الابتكار على ثلاث قدرات من التفكير المنطلق في محتوى الأشكال هي الطلاقة، والمرونة، والتفصيلات، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة.

٥- إنجلترا:

اعتمدت رعاية الطلاب الموهوبين على الآتي:

أ- أسلوب النصح لأولياء أمور الموهوبين بإلحاق أبنائهم ببرامج الأنشطة المختلفة.

ب- عقد المؤتمرات السنوية وتخصيص أيام من العام الدراسي لذوي المواهب المختلفة من الطلاب مثل (يوم الفنون، يوم العلوم، يوم الآباء والأمهات)، وحثهم على العمل الجاد وإتاحة الفرصة لهم للتعارف وعرض إنجازاتهم العلمية والفنية والأدبية.

ج- تعيين معلم في كل مدرسة من مدارس الابتدائية لتولي رعاية الأطفال الموهوبين ومراعاة احتياجاتهم وميولهم.

د- استقبال مجموعة من الأطفال في المدرسة التابعة لجامعة بريستود كل أربعاء بعد الظهر على طوال العام الدراسي.

هـ- اختيار الأطفال الموهوبين من عدد من المدارس في المقاطعة ويعلمون بصورة مباشرة مع مجموعة طلبة الدراسات العليا، حيث يمارس الطلاب نشاطات متنوعة.

كما تشير دراسة أو غيلفي (Ogilvie) حول تعليم المتفوقين عقلياً في المدارس الابتدائية بالتعاون مع مجلس المدارس إلى:

- أن المتفوقين والمتأخرين دراسياً ظاهرة حقيقية.
- أن التعلم الجمعي والنشاط الجمعي بوجه عام يميل لإيجاد مواقف عديدة لا مكان فيها للإبداع والتجديد.
- أن نقص الفرص لتدريب المواهب الخاصة يعتبر عاملاً ضاراً بنمو المتفوق عقلياً.

٦- فرنسا :

تعتبر فرنسا من الدول المتقدمة والديمقراطية في التعليم بفضل سياسته التعليمية ثم افتتاحها للاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين التي تركز على تنويع مجالات الأنشطة المدرسية للسماح لهم بإبداء تفوقهم العلمي والعملي، لذا نجد أن التعليم في فرنسا يركز على أن يمارس الطالب أنواع الأنشطة المختلفة في جميع مراحل التعليم الأساسي الذي هو أساس بناء الطالب وتحقيق رغباته وميوله واهتماماته وهواياته، وبالتالي يصبح مواطناً صالحاً لبلده.

دور المجتمعات العربية تجاه الموهوبين:

تنوعت البرامج المتوافرة لرعاية الطلبة الموهوبين على رغم حداثته على النطاق العربي، إلا أن الدول العربية بدأت تولي اهتمام خاص بهذه الفئة من الطلبة باعتبارها ثـروة وطنية لا بد من استثمارها في ظل التغيرات السريعة التي شهدها العالم وتتأثر بهـا الدول العربية بصورة مباشرة، ومن الدول التي اهتمت بهذه الفئـة مـا ذكـره القريطي (٢٠٠٥م: ٢٨-٣١) فيما يلي:

١- مصر:

لقي الموهوبون والمتفوقون في مصر اهتماماً كبيراً منذ بدايات القـرن التاسـع عشر عندما قام محمد علي بتجميعهم وإرسالهم في بعثات خارجية إلى أوروبا لدراسة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات المتقدمة في مختلف الفنون والصنائع والأخذ بأسباب الحضارة الغربية، وقد قام إسماعيل قباني عام (١٩٣٢م) بإنشـاء بعـض الفصـول التجريبية الملحقة بمعهد التربية التي تحولت لمدرسة نموذجية بحدائق القبة، يتم فيهـا تطبيق مبادئ التربية الحديثة ومراعاة الفروق الفردية، كما تم إنشاء بعـض الأنديـة الصيفية فيها للموهوبين والمتفوقين ثقافياً واجتماعياً ورياضياً وفنياً، كأن يقوم علـى التدريب فيها أخصائيون متمرسون على درجة عالية مـن الكفـاءة فـي مجـالات تخصصهم، ومنـذ قيـام ثورة يوليو عام ١٩٥٢م، حظيت فئات ثلاث من الموهوبين والمتفوقين بالرعاية التعليمية وهم بحسب ترتيب أسبقية الحصـول علـى الخـدمات التعليمية التي تتناسب واستعداداتهم:

أ- متفوقون تحصيلياً:

ب- الموهوبون في الفنون الأدائية:

جـ- الموهوبون رياضياً:

٢- الأردن:

بما أن البرامج التربوية المعدة للمتفوقين والموهوبين انحصـرت فـي البـديلين (التشريعية أو الإثرائية) فإن الأساليب التي اتبعتها دولة الأردن في أسـاليب تجميـع الطلبة والترتيبات اللازمة لتقديم هذه البرامج أخذت عدة أشكال منها ما ذكرها جروان (٢٠٠٢م: ٣٤٣-٣٥٣) والقريطي (٢٠٠٥م:٣٢) فيما يلي:

أ- إنشاء مركز السلط الريادي للطلبة المتفوقين:

ب- افتتاح مدرسة اليوبيل ومركز التميز التربوي:

جـ- التسريع الأكاديمي:

د - غرف المصادر:

هـ- مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز:

٣- دولة الإمارات العربية المتحدة:

ذكر القريطي (٢٠٠٥م:٣٣) بأن دولة الإمارات استحدثت إدارة خاصة لبرامج ذوي القدرات الخاصة شملت قسماً للموهوبين والمتفوقين يعنى بتطوير أساليب اكتشافهم ورعايتهم، كما طورت برامج التعليم الثانوي في عدد من الدول العربية كالكويت وقطر والعراق وسوريا لتحقيق المزيد من الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

فنجد أن الكثير من الدول العربية اهتمت بإنشاء الروابط والمنظمات والمؤسسات القومية والإقليمية التي تعنى حقيقياً بشئون الموهوبين والمتفوقين ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل تم إجراء البحوث والندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية لمناقشة قضاياهم والتعرف عليهم كما أنشئت بكليات التربية في الجامعات أقسام وشعب دراسية للتربية الخاصة.

رعاية المجتمع السعودي للموهوبين والمتفوقين:

بما أن الكوادر والقوى البشرية تمثل أساس أي تنمية أو تقدم، فلا بد للمجتمعات عامة استغلال إمكانية الطبيعة وتسخيرها لخدمة القوى البشرية بما يفيد المجتمع لتحقيق تقدم الأمم والمجتمعات، وإعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج وإبراز التقدم لا بد فيه بالبدء بالاهتمام برعاية وتنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة حيث إن مرحلة الطفولة هي المرحلة العمرية التي يمكن فيها ممارسة السيطرة والضبط لإكسابهم السلوكيات المرغوبة فيها.

فقد ذكر جروان (٢٠٠٢م:٢٥) بأنه يمكن تنمية قدرات الطفل العقلية والمهارية بيسر وسهولة في ضوء استعداداته وميوله، فتقدم أي مجتمع إنساني يتم بحسب اهتمام ورعاية التربويين والمسئولين على حد سواء بالموهوبين واستغلال ما لدى أبنائهم من قدرات عقلية ممتازة تحتاج إلى يد العون لمنحها فرص النمو والرعاية ولجني ثمارًا تحقق بها التقدم وتسهم في بناء الحضارة الإنسانية، ولا سيما بعد توجه اهتمام الشرق

والغرب للكشف عن الموهوبين ورعايتهم بعد غزو الروس للفضاء عام (١٩٥٧م) مما جعل أمريكا تتنبه لهذا الأمر، فعقد أول مؤتمر لها في مجال الموهوبين، وصدرت توجيهات بأهمية الكشف عنهم ورعايتهم وأسلوب تعليمهم في المدارس الحكومية.

ومن هنا بدأت الدول العربية – شأنها شأن الدول الأخرى – سبيلها نحو التطور وتركيزها نشر التعليم العام، مما حال دون تقديم خدمات مميزة لرعاية الموهوبين، ومع التطبيق الفعلي لفكرة رعاية الموهوبين وتسارع عجلة البحث الكلي وتطبيق التقنيات الحديثة أصبح الأمر واقعاً، وأخذت الدول تسير في ركابها ومن بينهم دولتنا الغالية والرائدة المملكة العربية السعودية، ومع البحث والتنقيب نجد أن المملكة العربية السعودية لم تكن الفكرة حديثة لديها بل على العكس فقد أورد آل غائب (٢٠٠٥م: ٢١٣) في شأن رعاية الطلاب الموهوبين بأنها وضحت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية المعتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ بتاريخ ١٣٨٩/٩/١٦هـ، حيث أكدت على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة خلال الأعوام ١٤١٠/ ١٤١٦هـ.

وقد تضافرت الجهود الرسمية وبدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم تم اعتماد مشروع بحثي وطني متكامل باسم (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم) والذي تمخض عنه إعداد وتقنين مقاييس في الذكاء والإبداع، كما تضمن إعداد برنامجين إثرائيين تجريبيين في العلوم والرياضيات كنماذج أولية لبرامج رعاية الموهوبين، ومنها سوف نلقي الضوء على مهام كل وحدة من الوحدات كما أشار إليها آل غائب (٢٠٠٥م: ٢١٥- ٢٢٧) فيما يلي:

أ- وحدة الكشف والتعرف على الموهوبين .

ب- وحدة الرعاية والبرامج الإثرائية .

جـ- وحدة التدريب والتخطيط والتنسيق .

وقد أنشأت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية الإدارة العامة لرعاية الموهوبين عام (١٤٢١هـ) نظراً للحاجة الماسة لإيجاد إدارة عامة لرعاية الموهوبين ممثلة للجهاز التربوي التعليمي السعودي في رعايتهم، ولتحقيق الأهداف التي ترمي لها وزارة التربية والتعليم، فقد تم إنشاء إدارة عامة تعنى بالإشراف على

اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بقرار وزاري رقم (٥٨٠٥٤) عام (١٤٢١هـ)، والتي تنحصر أهم مسئولياتها في النقاط التالية:

١- اقتراح الخطة المتعلقة برعاية الموهوبين وتعميمها على إدارات التعليم.

٢- إعداد الاختبارات والآليات المناسبة لاكتشاف الموهوبين وتطويرها.

٣- إعداد أساليب وأنماط البرامج المناسبة لتقديم الرعاية التربوية والعلمية والنفسية والاجتماعية للموهوبين.

٤- متابعة توفير متطلبات برامج الرعاية العلمية ومستلزماتها من أجهزة.

٥- اقتراح البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في برامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

٦- الإشراف على برامج الكشف عن الموهوبين وتقييمها وتطويرها.

٧- التعاون مع الجهات المعنية في مجال رعاية الموهوبين للاستفادة من خبراتها وإمكانياتها.

٨- وضع أسس ومعايير لاختيار المعلمين في برامج والرعاية لما لهم من دور لإنجاح البرنامج.

٩- إعداد الخطط والتقارير السنوية الخاصة بالإدارة.

الاستراتيجيات المتبعة في رعاية الموهوبين:

ومن أهم الاستراتيجيات المتبعة في رعاية الموهوبين التي تبنتها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ما ذكره آل غائب (٢٠٠٥م:٢١٥) فيما يلي:

أ- التسريع :

وهو أسلوب تربوي يتم من خلاله نقل الطالب بصفة استثنائية من مستوى لآخر دون اشتراط إكمال المدة الزمنية المقررة للمستوى السابق.

ب- التجميع :

وذلك بوضع مجموعة من الطلاب الموهوبين ذوي القدرات المتقاربة في إطار تعليمي موحد وتقديم البرامج المناسبة لهم.

جـ- الإثراء:

يتم تزويد الطالب الموهوب بوحدات تعليمية ونشاطات غير صفية تتلاءم مع ميوله وقدراته الخاصة، بهدف توسيع معلوماته وتعميق خبراته.

أما بالنسبة للمراكز والمدارس والتي اهتمت وأشرفت على رعاية الموهوبين فقد أضاف القريطي (٢٠٠٥م: ٣٢) أنه تم إنشاء مدرسة الفهد بهدف التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب واكتشاف الموهوبين والعناية بهم والعمل على تنمية استعداداتهم ومواهبهم من خلال البرامج العامة والخاصة، كما أضاف بأنه ظهر التعليم الثانوي المطور الذي يكفل للطلاب فرص أفضل في اختيار البرامج المناسبة لقدراتهم لتحقيق المزيد من الرعاية لهم.

كما أضاف أيضا أنه تم إعداد برنامج الاستثمار في المواهب الإنسانية والتي بدأ العمل فيه بالمملكة عام ١٤١٨/١٤١٩هـ في أول مركز بمعهد الأمير سلطان التعليمي بمدينة الرياض، ويهدف البرنامج لتأسيس العديد من مراكز رعاية الموهوبين بجميع أنحاء المملكة العربية السعودية وفق خطة تنفيذية متدرجة تخدم الموهبة والتفوق العقلي والتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي والمقدرات الخاصة ومن يحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة تشتمل تهيئة برامج إثرائية وأنشطة إضافية تتيح فرص التنافس من خلال المسابقات والمعارض على مستوى المناطق التعليمية والمملكة لتحفيز وإبراز مواهبهم ومقدراتهم وتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية لهم ولأسرهم.

أما المراكز التي أشرفت عليها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، فيمكن حصرها كما وضحت في وزارة التربية والتعليم (١٤٢٢هـ: ٧-٩) والمنتشرة في أنحاء المملكة العربية السعودية والتابعة لإدارات التعليم المختلفة في المناطق والمحافظات كانت على النحو التالي:

١- مركز رعاية الموهوبين في الرياض.

٢- مركز رعاية الموهوبين في المدينة المنورة.

٣- مركز رعاية الموهوبين في الطائف.

٤- مركز رعاية الموهوبين في جدة.

٥- مركز رعاية الموهوبين في الدمام.

٦- مركز رعاية الموهوبين في الإحساء.

وقد تواصلت جهود وزارة المعارف لرعاية الموهوبين فكانت فكرة إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والتي أصبحت في الوقت الحاضر مؤسسة خيرية ذات شخصية اعتبارية مستقلة هدفها الكشف عن الموهوبين ورعايتها يرأسها الملك عبد الله بن عبد العزيز ووزير التربية والتعليم، وتعود هذه الفكرة لأمر سام أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عام (١٤٢٠هـ) وتشرف عليه

وزارة التربية والتعليم، ومن أهداف مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ما يلي:

١- الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

٢- وضع برامج خاصة لتطوير مجتمعهم ونموه وتقدمه الحضاري.

٣- توفير الدعم المالي والعيني في تقديم منح للموهوبين وإنشاء الجوائز لهم وتوفير الدعم والرعاية لهم ولأسرهم.

٤- إعداد برامج وبحوث ودراسات علمية متخصصة وتقديم المشورة للجهات الحكومية وغير الحكومية بغرض رعاية الموهوبين.

٥- التنسيق مع المؤسسات المتخصصة داخل أو خارج المملكة لنشر التوعية في مجال الموهوبين عن طريق مواد إعلامية متخصصة.

دور التربية والتعليم السعودي مستقبلاً في رعاية الموهوبين:

ذكر آل غائب (٢٠٠٥م:٢٢١-٢٢٧) أن الوزارة هدفت إلى توسيع نطاق نشاطاتها في المجالات الحالية التي تهتم بها، والعمل على توسيع خططها لتشمل مجالات جديدة تسعى لاستغلال أمثل للإمكانات المتوافرة في البيئة التعليمية والمجتمع سواء في مجال الرعاية من خلال تفعيل مراكز الموهوبين في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية في الفترات الصباحية والمسائية وافتتاح مراكز جديدة والعمل على إنشاء أكاديميات للموهوبين واستغلال حصص النشاط المدرسي في تجريب وتطبيق بعض برامج الرعاية كما سيتم الاستفادة من كليات المعلمين كإمكانيات بشرية ومادية ومرافق وتجهيزات علمية وبيئة تعليمية مناسبة لرعاية الموهوبين، كما سيجري التنسيق مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين لتقديم البرامج المهنية في مستوى التعليم العام ويجري حالياً وضع القواعد الإجرائية لترفيع الطلاب الموهوبين وفق ما نصت عليه لائحة الطالب من أسس وتطبيقات.

كما تتبنى الإدارة العامة لرعاية الطلاب الموهوبين برنامج سنوي مستمر للكشف عن أعداد جديدة من الطلاب الموهوبين في مراكز الرعاية المختلفة وإدخالهم في مجالات الرعاية وفق التخصصات المختلفة والعمل على استخدام المقاييس الحالية والتوسع في افتتاح المراكز والسعي لإعداد اختبارات من داخل البيئة السعودية وخارجها لقياس الذكاء والقدرات، وهذا ما تسعى الباحثة لإضافته في ساحة الموهوبين بتقنين مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال والتي لم تلقَ الاهتمام والدعم لإبرازها، كما تتمنى الباحثة إلقاء الضوء على هذه المرحلة، سواء ببناء مقاييس تختص بهذه الفترة بالذات أو بتقنين ما يخدمها ويساعدها للتعرف عليهم وتقديم ما يلزم لهم.

وعلى الرغم من اكتمال مقومات البنية الأساسية في نهضتنا المعاصرة بالمملكة العربية السعودية خلال الخطط الخمسية الأربع، فقد أصبحت تركز من بداية خطتها الخمسية الرابعة على تنمية القوى البشرية الوطنية وذلك بالتركيز على التعليم والتدريب الذي هو حق الجميع، وكل هذه الجهود الملموسة والواضحة والتطور الكبير الذي حدث في التعليم في المملكة بشكل عام، إلا أنه لم يوجه لهم الاهتمام والرعاية الكافيين من حيث الكشف عنهم أو حتى بتوفير البرامج التعليمية المناسبة لرعايتهم وتعليمهم، فلم تصمم البرامج التعليمية التي تستجيب لاستعداداتهم وقدراتهم غير العادية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، وإن ظهرت بعض الجهود من قبل المسئولين من حيث الاحتفال بهم بالجوائز المادية والمعنوية من قبل الأمراء والمسئولين عن التعليم في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، لذا يلزم الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة والاتجاهات المتعددة التي أثبتت الدراسات والبحوث المختلفة جدواها والتجارب الناضجة في مجال الرعاية والكشف عن الموهوبين، ولا يقتصر الأمر على ذلك فقط، بل بتوضيح أفضل الطرق والأساليب للتعرف عليهم كما وضحها لنا آل غائب (٢٠٠٥م: ٢٣٧) في النقاط التالية:

١- توعية المجتمع بثقافة الموهوبين وكيفية التعامل معهم وتطوير قدراتهم.

٢- تشجيع رجال الأعمال والمؤسسات والشركات للتبرع ودعم المؤسسات التربوية التي تقوم على رعاية الموهوبين.

٣- تنظيم المحاضرات وورش العمل التي تخدمهم.

٤- إنشاء مكتبات متخصصة ومركز للمعلومات وإعداد نشرات تتضمن معلومات عنهم.

٥- استحداث برامج إعلامية في مختلف المجالات والأشكال لعرض ما لديهم من مواهب.

٦- إنشاء جمعيات على مستوى المناطق التعليمية تسمى جمعيات الآباء والمعلمين للأطفال الموهوبين ليشاركوا في برامج الكشف عنهم ورعايتهم.

٧- الاهتمام بزيادة الحوافز المادية والمعنوية للمعنيين بالإشراف عليهم والأخصائيين والطلاب كذلك.

٨- توفير الأماكن الفسيحة والآمنة والغرف المتعددة وورش العمل والمختبرات الكافية لممارسة هوايتهم وتحقيقها وإعطائهم الوقت الكافي واللازم للاطلاع واكتساب المهارات وللمزيد من الاستكشاف وحب المعرفة.

٩- تفريغ معلم مختص يسمى أخصائي الموهوبين بعد تدريبه لتدريس مقرر خاص للموهوبين في المرحلة الأساسية بالسعودية، بالتعاون مع رائد النشاط المدرسي في أداء رسالتهم المنوطة بهم.

١٠- توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة بتوفير الجو المناسب والمشبع بالتعاون بين الطرفين.

١١- عمل برامج إرشادية لتحسين دافعية الإنجاز لدى الموهوبين بتفعيل دور السجل الشامل المطبق في المرحلة الابتدائية؛ لاكتشاف ومتابعة ورعاية الموهوبين.

١٢- وضع اللوائح والأسس لتنظيم فصول الموهوبين وتنفيذها ومتابعتها حتى لا يلجأ للهروب من صفة العاديين.

١٣- إتاحة الخبرات التربوية للموهوبين من أجل تدريبهم على التفكير المبدع والمهارة في حل مشكلاتهم بصرف النظر عن المواد الدراسية.

١٤- تشجيع المعلمين المتميزين في حسن رعاية الموهوبين بتعميم تجاربهم من خلال تسجيل دروس نموذجية لهم وتوزيعها لإفادة المعلمين الآخرين.

١٥- تنظيم ورش عمل تضم بعض أساتذة الجامعات المتخصصين في هذا المجال للإجابة على استفسارات وتساؤلات المشرفين والمعلمين وتوجيههم للطريقة المناسبة لرعاية الموهوبين.

١٦- تطوير وتنشيط الموقع الخاص برعاية الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم على الإنترنت ليكون حلقة وصل بين كل الأطراف المعنية في تقديم القرارات والمستجدات والتوجيهات الخاصة برعاية الموهوبين.

١٧- توفير الدعم المعنوي الكافي من قبل المعلم والأسرة والمجتمع بتقديم العلم والعمل وتشجيعه والتعامل الطبيعي مع الفشل.

ثانيا : التقنين Standardization:

ينظر إلى عملية التقنين بوجه عام على أنه اتباع منهج علمي للمقياس تتوفر فيه شروط وخصائص سيكومترية معينة ومحددة لجميع أفراد العينة، والهدف منه توحيد وتقنين وتحكم للعوامل التي تؤثر على عملية القياس، من أجل التخفيض من أخطاء القياس إلى حدها الأدنى ويكون ذلك من خلال توحيد الإجراءات من حيث المناخ العام والتعليمات والتطبيقات وزمن الإجابة، وتوحيد طرق التصحيح والأهم من ذلك أن يكون الاختبار أو المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

إجراءات عملية التقنين:

تعتمد عملية التقنين على مجموعة نقاط يجب اتباعها حتى نحصل على اختبار مقنن منها ذكرها الحربي (١٤٢٦هـ:٤٢-٤٣)كما يلي:

١- تحديد مجتمع التقنين من حيث الزمان والمكان والعمر الزمني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وذلك باختيار عينة صغيرة ممثلة يطبق عليها الاختبار من أصل المجتمع العمري.

٢- اختيار العينة النهائية وتحديد طريقة اختيارها وعددها ويفضل أن تكون العينة كبيرة لتمثل المجتمع بشكل أفضل.

٣- وضع برنامج معين للتطبيق من حيث إعداد مستلزمات التطبيق من أسئلة وأوراق إجابة وأقلام والتنسيق بين الباحث وبين الآخرين في هذه الأماكن مثل تحديد الزمان والمكان والعدد وكيفية توفيرها.

٤- تطبيق الأداة في جو من الهدوء والطمأنينة والألفة.

٥- جمع البيانات المتعلقة بالعينة التي طبقت عليها الأداة.

٦- تصحيح الأداة.

٧- تحليل فقرات الأداة بالكشف عن فاعليتها، وإيجاد الخصائص السيكومترية للأداة من حيث الثبات والصدق.

٨- إيجاد معايير للأداة.

المئينات :

عرف عبدالرحمن (١٩٨٣م) المئينيات بأنها عبارة عن " نقط معينة في توزيع مستمر تقع تحتها أو تسبقها نسبة مئوية معينة من المجموعة أو العينة التي نتعامل مع درجاتها " ص٢٦٨، كما عرف عبدالهادي (٢٠٠١م) المئين بأنه "درجات تعبر عن ترتيب الأفراد تصاعدياً بالنسبة لدرجاتهم في اختبار ما وهي تشير إلى النسبة المئوية لعدد الأشخاص الذين تقع درجاتهم دون هذه الدرجة أما الرتبة المئينية للفرد هي تدل على النسبة التي يتفوق فيها على مجموعة من الأفراد الذين اشتركوا معه في أداء نفس الاختبار" ص٤٢٧

الدراسات السابقة

تعتبر عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات التي تتطلب أكثر من أداة ومنظور لقياس الموهبة وتشخيصها ويرجع السبب في ذلك لتعدد مكونات الموهبة التي تتضمن (القدرة العقلية، القدرة الإبداعية والقدرة التحصيلية، المواهب الخاصة، السمات الشخصية والعقلية المميزة) ولاختلاف وجهات النظر في تعريف ماهية الموهبة فالبعض يربط الموهبة بالتفوق والتميز العلمي (الذكاء) والبعض يقرنه بالإبداع والابتكار والبعض الآخر يرى أن الموهبة في التميز والقدرة عند المعوقين أو ذوي الصعوبات في التعلم، لهذا ظهرت العديد من الدراسات التي تطور أو تقنن أو تبني أدوات ومقاييس أو اختبارات تحاول الكشف عن هذه الفئات كالموهوبين والابتكارين كلا على حسب القدرة أو المنظور أو الزاوية التي يراها الباحث، وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بتقسيم الدراسات التي هدفت لتقنين مقاييس هدفت للتعرف على الفئات السابقة الذكر لاختلاف وجهات النظر في تسمية أو طرق اكتشاف ذوي القدرات والاستعدادات الخاصة ولاختلاف تسميتهم بين المفكرين والتربويين والباحثين.

أ – دراسات هدفت لتقنين مقاييس للتعرف على الموهوبين:

- **دراسة (Grossman & Johnson , 1983)**

قام الباحثان جرسمان وجونسون بدراسة هدفت إلى التعرف على صدق اختبار سالسون واختبار أوتيس لينون في التنبؤ بتحصيل الطلاب الموهوبين حيث تم تطبيقهما في جامعة (نبراسكا – لينكون)، كما كان من أهداف الدراسة التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلاب الموهوبين من خلال الاختبارين، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٤٦ طفل).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الاختبارين قد نجحا في التنبؤ بأداء الطلاب في الجزء اللفظي والاستيعاب القرائي والمفاهيم الرياضية.

- **دراسة أوسبورن وآخر (Osborne & Deborah,1991)**

قام الباحثان بدراسة هدفت للتعرف على الطلاب الموهوبين في مركز التعليم الاختياري، حيث تم استخدام اختبار أوتيس لينون للتعرف على الموهوبين وكذلك الإبداع والرياضة بالإضافة إلى تقارير المعلمين للتعرف على الموهوبين لعينة تكونت من (٩٣ طفل) من الصف الحادي عشر والثالث عشر، وقد أسفرت نتيجة الدراسة أن (٩٠ طالب) من (٩٣ طالب) صنفوا أنهم موهوبون.

- **دراسة بيل (Beal,1996)**

قام الباحث بدراسة هدفت للمقارنة بين اختبار وكسلر للأطفال واختبار أوتيس لينون النسخة المطورة السادسة للتعرف على الأطفال الموهوبين حيث طبقت على أطفال تراوحت أعمارهم بين (٨-٩ سنوات).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة (2.3%) من الأطفال صنفوا أنهم موهوبون من ضمن (98%)، كما صنف (2.6%) من الأطفال أنهم من الموهوبين من ضمن (97%)، وأيضا صنف (3.7%) من الأطفال أنهم من الموهوبين ضمن (96%)، أما النتيجة عند تطبيق اختبار أوتيس لينون فقد كانت نسبة الطلاب فيها (1.2%) من الأطفال صنفوا على أنهم موهوبين من ضمن (98%)، كما كانت هناك اختلافات في الأداء اللفظي لمقياس وكسلر والجزء اللفظي وغير اللفظي لأوتيس لينون .

ب- دراسات هدفت لتقنين مقاييس للتعرف على ذوي التفكير الابتكاري والإبداعي:

- **دراسة(منسي، ١٩٨٢م):**

قام الباحث بدراسة هدفت إلى بيان ما إذا كانت القدرة على التفكير الابتكاري قدرة عامة أو قدرة نوعية خاصة، أي بمعنى ما إذا كانت اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري (الاختبار اللفظي الصورة أ، الاختبار الشكلي الصورة أ) ذات المحتويات المختلفة تقيس الشئ نفسه أو أنها تقيس قدرات مختلفة، وقد تم تطبيقها على عينة ١٠٠طالب و ١٠٠ طالبة بحيث تم اختيار مدرسة واحدة للبنين ومدرسة واحدة للبنات بطريقة عشوائية من كل منطقة من مناطق الإسكندرية

التعليمية والتي كانت على النحو التالي (٤مدارس) ومن كل مدرسة تم اختيار (٢٥ طالب، ٢٥ طالبة)، ومن أهم النتائج التي توصل إليها أن الطلاقة والمرونة والأصالة اللفظية ترتبط فيما بينها ارتباطات عالية قيمتها بلغت (0.85) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، أما الارتباطات بين متغيرات الابتكار اللفظية والمتغيرات المناظرة لها في الاختبار المصور فارتبطت ارتباطات منخفضة وتنحصر قيمتها بين (0.10-0.49)، أما الارتباطات بين عوامل الابتكار المصورة (الطلاقة، المرونة، الأصالة والتفاصيل) فكانت جميعها مرتبطة ارتباطات مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01) حيث تراوحت قيمتها بين (0.55-0.97)، كما حللت مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل القدرة على التفكير الابتكاري فوجد أن معامل الارتباط: دال عند مستوى (0.05) إذا بلغت قيمته (0.138) أو زادت عنها، ودال أيضا عند مستوى (0.01) إذا بلغت قيمته (0.181) أو زادت عنها، وقد تم حساب عوامل التفكير الابتكاري بعد التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس فنتج عنها تبني الفكرة القائلة بأن القدرة على التفكير الابتكاري قد لا تكون قدرة عامة مثل الذكاء وإنما هي قدرات نوعية، فالقدرة على التفكير الابتكاري في الرياضيات مثلا والقدرة على التفكير الابتكاري في الأدب أو الفنون أو التدريس أو الموسيقى لا يمكن قياسها باختبار واحد، ولكن يمكن الاعتماد على اختبارات نوعية في التفكير الابتكاري لقياس القدرات الابتكارية المختلفة.

- **دراسة السليماني (٢٠٠٣م):**

قام الباحث بدراسة هدفت لتقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري اللفظي النسخة (أ) على البيئة السعودية (المنطقة الغربية)، وقد تم تطبيقها على عينة بلغت (٤٤٨) طالبة وطالبة من المرحلة الثانوية من السعوديين.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها ما يلي: أن مصفوفة الارتباط بين الأبعاد لاختبارات تورانس للتفكير الابتكاري اللفظي ترتبط ارتباطا عاليا حيث تراوحت ما بين (٠.٧٨- ٠.٩٦) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، وكانت معاملات الارتباط بين أبعاد الابتكار اللفظية والأبعاد المناظرة لها في الاختبار المصور ترتبط ارتباطات منخفضة وغير دالة أحيانا إذ تنحصر ما بين (٠.٠- ٠.٢٦)، كما أن معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة لاختبارات تورانس للتفكير الابتكاري اللفظي النسخة (أ) ترتبط ارتباطا منخفضا مع اختبارات الذكاء اللفظية والمصورة وكلها ارتباطات دالة إحصائيا، كما أشارت أيضا إلى أن أبعاد التفكير

الابتكاري اللفظي لا ترتبط ارتباطا دالا مع التحصيل الدراسي، وقد قام بإجراء التحليل العاملي لبطارية التفكير الابتكاري اللفظي النسخة (أ) بطريقة المكونات الأساسية للدرجات الفرعية للبطارية اللفظية وقد وجد أن عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة لم تظهر في الدراسة كعوامل منفصلة. كما تم حساب الثبات بطريقتين هما ثبات التصحيح وكانت معاملات كل من الطلاقة (٠.٩٩) والمرونة (٠.٩٣) والأصالة (٠.٩١)، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٩).

التعليق على الدراسات السابقة:

منذ الثمانينيات والباحثون التربويون ورجال الفكر مهتمون بالكشف عن الفئة المتميزة بالتفوق والابتكار والموهبة أي من تحمل قدرات خاصة تميزهم وتصنفهم عن غيرهم على أنهم مبدعين أو موهوبين أو متفوقين (متميزين عقليا).

ومن هنا كانت الانطلاقة للبحث والدراسات العربية والأجنبية لإيجاد الوسائل والأدوات من أجل تقنينها أو تطويرها أو بناء وإعداد مقاييس على أسس نظرية عن أصحاب المواهب والابتكار والتفوق ومن أهم ما جاء في الدراسات السابقة والتي استفادت منها الباحثة في دراستها الحالية تلك الدراسات التي هدفت لتقنين اختبارات وأدوات للتعرف على الموهوبين وقياس الموهبة التي يمتلكونها من خلال (اختبار أوتيس لينون، واختبار وكسلر، واختبار سالسون، وتقادير المعلمين، ومقاييس متنوعة للقدرات، ومقياس مكارثي لقدرات الأطفال، واختبار بينيه، ومقياس برايد) وهذا أشارت كل من جرسمان وجونسون (١٩٨٣م)، والروسان وآخرون (١٩٩٠م)، وأوسبورن (١٩٩١م)، ووود (١٩٩١م)، وبيل (١٩٩٦م) وكان الاختلاف بينهم في طريقة قياس الموهبة فقد استخدموا مع الاختبارات التي تقيس القدرات العقلية مقاييس متنوعة أخرى للتعرف على الموهوبين ما عدا دراسة الروسان وآخرون فقد كانت الدراسة الوحيدة المتفقة مع الدراسة الحالية مع بعض الاختلاف في طرق حساب الخصائص السيكومترية.

أما الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية في تقنين مقاييس للتعرف على ذوي **التفكير الابتكاري والابداعي** والتي اهتمت بالفئة العمرية لمرحلة رياض الأطفال ما بين (٣- ٥) سنوات فقد كانت دراسة منسي (١٩٨٣م) ولكن الاختلاف كان في الهدف حيث تم إعداد مقياس للتعرف على السمات الشخصية والعقلية للطلبة المبدعين، ودراسة منسي (١٩٨٧م) والتي هدفت لفحص أثر الدافعية على الابتكار عند الأطفال في الروضة.

كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة من الطرق المستخدمة في معرفة الخصائص السيكومترية المستخدمة، وقد كانت من أهم الطرق المستخدمة في التعرف على دلالات الصدق للمقياس.

ومن هنا خلصت الباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة في مجال وتشخيص الأطفال أو الطلاب المبتكرين والموهوبين والمتميزين بأنه تم الاهتمام بشكل ملحوظ بهذه الفئة عالميا وعربيا ولكن الاهتمام بفئة الموهوبين لمرحلة ما قبل المدرسة لم يتم تناولها وتقنينها وتطويرها سوى الدراسة التي أجراها الروسان وآخرون على البيئة الأردنية للكشف عن الموهوبين باستخدام مقياس برايد PRIDE لمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) حيث أثبت المقياس على وجود درجات صدق وثبات عالية يمكن الاعتماد عليها لقدرة المقياس على التنبؤ بالموهوبين ولسهولة استخدامه.

ومن هنا جاء المبرر لهذه الدراسة في إيجاد أداة تختص بقياس وتشخيص الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة في السعودية للكشف عنهم من خلال أداة سهلة الاستخدام وتحمل درجات عالية من الصدق والثبات في الأصل، لذا تم اختيار الباحثة لمقياس برايد PRIDE لتميزه بالكشف عن الموهبة من خلال عوامل مكونات الموهبة والتي لا ترتكز على القدرة العقلية من تميز عقلي أو ذكاء أو الإبداع أو الابتكار، لذلك فالدراسة الحالية قامت بتقنين مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة عرعر للتأكد من فعالية فقرات المقياس بإيجاد الخصائص السيكومترية له من الثبات والصدق ثم إيجاد معايير للمقياس باستخدام الميئنيات للاستفادة منه في تصنيف الموهوبين.

إجراءات البحث

تمهيد:

يشتمل هذا الفصل على وصف لمنهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، ونبذة عن أداة التقنين، والخطوات التي مرت بها عملية تطبيق الدراسة، كما يتضمن وصفا للإجراءات المتبعة في التطبيق وعرضا لأهم نتائج التقنين للعينة الاستطلاعية والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Method والذي يتضمن هذا النوع المسح التعليمي، والتي تهدف إلى تطوير وتحسين عملية التربية والتعليم، وهو أحد أساليب البحث العلمي والذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويبين خصائصها للحصول على حقائق دقيقة.

مجتمع الدراسة:

ويقصد بمجتمع الدراسة كما ذكر عبيدات وآخرون (٢٠٠٣م) بأنه "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" ص٢٢٣.

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال لعمر (٥ سنوات) لمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) بمدارس التعليم العام (حكومي، أهلي) في مدينة عرعر للعام الدراسي ١٤٢٧-١٤٢٨هـ، وقد حصرت الباحثة مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة عرعر وبلغ عددها (٤) روضات وهي تشكل مجتمع الدراسة في هذا البحث وعددهم (٣٠٨) طفل للفئتين العمريتين (٤- ٥) سنوات، أي من هم في مستوى الروضة والتمهيدي، وهم موزعين على النحو الذي يوضحه جدول (٢)

الجدول (٢): عدد الروضات والأطفال الملتحقين به

اسم الروضة	عدد فصول الروضة	عدد الأطفال	عدد فصول التمهيدي	عدد الأطفال
الأولى	٢	٣٥	٣	٥٧
الثانية	٢	٣٧	٣	٥٢
الثالثة	٢	٤٠	٣	٥٥
بيت الأطفال الأهلية	١	١٤	١	٢٠
المجموع الكلي	٧	١٢٦	١٠	١٨٤

عينة الدراسة:

سعت الباحثة للحصول على عينة إجمالية من أطفال رياض الأطفال (٥ سنوات) أي أطفال مرحلة التمهيدي السعوديين، لأن الدراسة هي تقنين المقياس على أطفال المملكة العربية السعودية (مدينة عرعر) بحيث لا يقل عددهم عن (١٠٠ طفل) بحيث

تكون هذه العينة ممثلة في تركيبتها للمجتمع الإحصائي في هذه الدراسة، حيث أن مجتمع الدراسة ليس كبيرا نوعا ما لذا قامت الباحثة بما يلي:

١- حصر مدارس رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة عرعر والبالغ عددها (٤).

٢- اختيار الثلاث الروضات الحكومية، وتم استبعاد الروضة الأهلية لقلة عدد الأطفال الملتحقين بها.

٣- حصر الفصول في كل روضة إلى مجموعتين:

أ- الأولى تضم أطفال مرحلة الروضة (٤ سنوات).

ب- الثانية تضم أطفال مرحلة التمهيدي (٥ سنوات).

٤- وقد تم اختيار العينة من أطفال مرحلة التمهيدي (٥ سنوات) لكل الروضات، وقد تم اختيار (٤٠) حالة من الأطفال كعينة استطلاعية لإجراء التطبيق الأولي.

الجدول (٣) : عدد عينة الدراسة

اسم الروضة	عدد الفصول	عدد الأطفال
الروضة الأولى	٣	٥٧
الروضة الثانية	٣	٥٢
الروضة الثالثة	٣	٥٥
المجموع الكلي	٩	١٦٤

أداة التقنين:

يعتبر مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال هي الأداة الأساسية، وقد تم الحصول على المقياس الأمريكي الأصلي نفسه (انظر الملحق١ ص١٦١)، والمقياس المعرب بالصورة الأردنية الذي قام بإعداده الروسان وآخرون (انظر الملحق٢ ص١٦٦) والذي اعتمدا فيه على المقياس الأصلي والمسمى (Prechool and Kindergarten Interest Descriptor) واختصاره PRIDE، والتي أعدته في الأصل الدكتورة سيليفيا ريم Sylvia Rimm من جامعة وسكوانسن بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتكون المقياس من ٥٠ فقرة تمثل سلوكيات الأطفال والتي من خلالها تكتشف الموهبة لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال والتي تظهر من خلال المحاور التالية: تعدد الاهتمامات وتنوعها، واللعب الهادف

والقبول الاجتماعي، والتفكير التخيلي والتفاعل الاجتماعي، والاستقلالية في التفكير وأخيرا الأصالة في التفكير، ويعود السبب لاعتماد الباحثة الصورة الأردنية المعربة لمطابقتها للمقياس الأمريكي الأصلي في الترجمة ولوضوح اللغة والمعنى للعبارات، و يتضمن المقياس الأصلي على أرقام العبارات التابعة للمحاور الخمسة السابقة الذكر والتي يوضحها الجدول (٤):

الجدول (٤): المحاور الرئيسية للمقياس الأصلي وأرقام العبارات التابعة لها

المحاور	أرقام العبارات
تعدد الاهتمامات وتنوعها	١-٣-٦-١١-٢٠-٢٢-٢٤-٢٧-٢٨-٢٩-٣١-٣٣-٣٩-٤٣-٤٩-٥٠
اللعب الهادف والقبول الاجتماعي	٢-٧-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٣-٢٥-٣٦-٤٠
التفكير التخيلي والتفاعل الاجتماعي	٨-٩-١٠-١٣-٢٦-٤٤-٤٧
الاستقلالية في التفكير	٤-٥-١٢-٣٠-٣٢-٣٨-٤١-٤٢-٤٥-٤٦-٤٨
الأصالة في التفكير	١٤-٣٥-٣٧

طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس للتعرف على الأطفال الموهوبين من العاديين، وذلك بجمع الدرجات المقدرة لهم على المقياس كلا بحسب الدرجة المختارة والمناسبة لأدائهم للسلوك المعطى المراد قياسه، وللتعرف على الموهوبين يتم حساب المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس لكل طفل على حدة ومن ثم مقارنته بالمتوسط العام (٢.٥) فإن كان متوسط الطفل أعلى من المتوسط العام فهذا يعني أن الطفل يمتلك موهبة ودرجة موهبته تعتمد على مدى ارتفاعها في أيا من المحاور الخمسة، وإن كان المتوسط أقل منه فهذا يعني أنه لا يمتلك مواهب مميزة وفريدة يمكن الاستفادة منها.

صدق وثبات مقياس برايد للكشف عن الموهوبين:

١- في البيئة الأمريكية :

توفرت دلالات صدق وثبات للصورة الأصلية ذكرتها الدكتورة سيلفيا ريم (Sylvia Rimm ,1983) عن المقياس، تمثلت بدلالات صدق وثبات التكوين العاملي للعوامل الخمسة الأساسية في المقياس: تعدد الاهتمامات وتنوعها، واللعب الهادف

والقبول الاجتماعي، والتفكير التخيلي والتفاعل الاجتماعي، والإستقلالية في التفكير، والأصالة في التفكير، كما حسبت دلالات صدق المقياس (الصدق التلازمي) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين أداء الأطفال الموهوبين على المقياس وبين تقديرات المعلمين ما بين (٠.٣٢-٠.٥٠), أما دلالات ثبات المقياس الأصلي قد حسبت بطريقة معامل الاتساق الداخلي والبالغة (٠.٩٢) .

٢- في البيئة الأردنية :

توفرت دلالات عن صدق المقياس في صورته الأردنية كما ذكرها الروسان (٢٠٠٦م،٢٤٩-٢٥٢) وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين أداء عينة مكونة من (٣٠) مفحوص على الصورة الأردنية من مقياس برايد PRIDE للكشف على الموهوبين وعلى الصورة الأردنية من مقياس مكارثي لقدرات الاطفال للفئة العمرية (٣-٦) سنوات والتي تراوحت ما بين (٠.٦٧-٠.٧٩).

كما تم التوصل إلى دلالات عن صدق الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس برايد PRIDE للكشف على الموهوبين, وتقديرات المعلمات للأطفال والتي بلغت (٠.٧٦) وتعكس هذه النتيجة دلالة الصدق التلازمي.

كما تم التوصل إلى دلالات عن الصدق العاملي للصورة الأردنية المعدلة لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين, إذ أشارت نتائج الدراسة والمطبقة على عينة مؤلفة من (١٩٤) مفحوص للفئة العمرية (٣-٦) سنوات إلى العوامل الخمس الرئيسية، والتي تراوحت ما بين (١٠.٦٦%-٣٥.٧٢%).

كما تم التوصل إلى دلالات ثبات الصورة الأردنية لمقياس برايد PRIDE للكشف على الموهوبين من خلال ثلاث طرق: التجزئة النصفية والتي بلغت (٠.٧٩٧) للعبارات الفردية والزوجية، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٣٩)، وطريقة إعادة تطبيق المقياس والتي بلغت (٠.٨٢٧).

كما تم التوصل إلى دلالات فاعلية فقرات الصورة الأردنية المعدلة من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين والتي تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٠٩-٠.٥٧).

تقنين المقياس :

أولا : مبررات التقنين:

قنن هذا المقياس ليتلاءم مع البيئة السعودية لاكتشاف الموهبة في مرحلة رياض الأطفال من خلال سلوكياتهم، كما أنه سهل الاستخدام ويغطي جميع الأعمار الزمنية في الروضة.

ثانيا : إجراءات التقنين:

أ- الدراسة الاستطلاعية:

١- أولا تم الحصول على النسخة الأصلية الكاملة (انظر الملحق١ ص١٦١) والنسخة المعربة الأردنية للمقياس(انظر الملحق٢ ص١٦٦).

٢- كما تم التحقق من مواءمة المقياس الأصلي المترجم ودليل المقياس والتعليمات للتطبيق (انظر الملحق٣ ص١٦٩)، وطريقة التصحيح مع المقياس الأردني المعرب ووجد أنه مطابق تماما.

٣- تم عرض المقياس للتحكيم على أعضاء هيئة التدريس ومعلمات من رياض الأطفال بمكة المكرمة ومدينة عرعر (انظر الملحق٣ ص١٦٩) لمعرفة ما إذا كان المقياس وعباراته ملائمة للموضوع وواضحة اللغة والمعنى وهل تحقق الهدف المنشود (انظر الملحق٤ ص١٧١).

٤- قامت الباحثة ب إجراء التعديلات المقترحة بحيث تم إبقاء (٤٨) عبارة.

٥- قامت الباحثة بتصميم الأداة في صورتها الأولية (انظر الملحق٥ ص١٧٩) لتطبيقه على العينة الاستطلاعية.

٦- تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٤٠) حالة من معلمات وأمهات للروضات المتوافرة بمدينة عرعر، بعد أن تم الاجتماع بهن لتوضيح التعليمات وقراءتها عليهن للتأكد من استيعابهن للمعنى المطلوب والطريقة الصحيحة لاختيار الاستجابة المناسبة خلال شهر ذي القعدة ١٤٢٧-١٤٢٨هـ، كتطبيق أول على المعلمات والأمهات البالغ عددهم (٣٢) حالة، وكتطبيق ثاني في نهاية الفصل الدراسي الأول بعد حوالي الثلاث أسابيع وذلك لحساب معامل الثبات (الاستقرار) على (٤٠) حالة للمعلمات فقط، للتعرف على استجاباتهن وتقديراتهن لمدى ممارسة أطفالهن للسلوك المعطى وذلك بوضع

إشارة ( ) أمام الاختيار لكل فقرة من فقرات المقياس، وهذا التطبيق للمقياس يتم بطريقة فرديـــة ويستغرق فترة زمنية من (٢٥- ٣٥ دقيقة)، كمـــا تتطلـــب تعليمات تطبيق المقياس من الفاحصة أن تكون على دراية باهتمامات ونشاطات الطفل مقارنة مع المجموعة العمريـــة التي ينتمي إليها الطفل، وأن تكون على دراية باهتماماته ونشاطاته مقارنة مع المجموعة العمرية التـــي ينتمـــي إليهـــا المفحوص وأن يعمل على تقدير أدائه لكل فقرات المقياس، حيث تمثل الدرجـــة (١) أدنى أداء في حين تمثل الدرجة (٥) أعلى أداء للطفل، وبذلك تمثل الدرجة العالية على المقياس أداء متميزا يعبر عن اكتشاف مظاهر للموهبة لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وطريقة تقسيم الدرجات كانت حسب تصنيف ليكرت للدرجات في المقياس والتي كانت على النحو التالي:

الجدول (٧): تقسيم الدرجات في المقياس على حسب مقياس ليكرت

العبـــــارات	١	٢	٣	٤	٥
١. يهتم الطفل بالأشياء من حوله لفترة طويلة.					

٧- وبعد أن تم التطبيق المبدئي على الأمهات والمعلمات لـــ (٣٢) حالة من الأطفال ومن ثم القيام بإعادة تطبيقه على المعلمات فقط لـــ (٤٠) حالة مـــن الأطفـــال لحساب ثبات الاستقرار، قامت الباحثة بتصحيح العبارات وتفريـــغ الـــدرجات وتحليلها للتعرف على صدق وثبات المقياس.

١- الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للمقياس، تم عرضه على عدد من المحكمين (انظر الملحق٣ ص١٦٩)، بعد أن تمت ترجمة المقياس الأصلي والتأكد من مطابقته للمقياس المعرب بالصورة الأردنية، للتأكد من وضـــوح المعنـــى وملائمـــة العبارات للبيئة السعودية وإبداء آرائهن وملاحظاتهن حول المقياس ككل وهل يحقـــق الهدف المنشود أم لا وقد تم تعديل وتغير ما يلزم كما هو موضح بالملحق ٤، ومـــن خلال التعديلات نجد أن المقياس بقي على (٤٨) عبارة .

٢- صدق المفردات:

وهو أحد أنواع الصدق الفرضي، ويتم حسابها عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة مع المحور التابع له، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، و حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبـــارة مـــع

الدرجة الكلية للمقياس بالإضافة إلى حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالملحق ٥.

٣- الصدق التلازمي:

تم حساب الصدق التلازمي للمقياس عن طريق تقديرات المعلمات والأمهات لكونهما على دراية كاملة بالأطفال وذلك لأن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال عبارة عن اختبار أو مقياس للشخصية، لذا كان من الملائم اختيار هذا النوع من طرق حسابها عن طريق الصدق التلازمي لحساب صدق المقياس والذي تم على مرحلتين هما:

أ- حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات الأمهات والمعلمات للمحاور الخمسة الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس

ب- حساب اختبار (ت) لتحديد الفروق بين استجابات المعلمات والأمهات.

وذلك كما هو موضح بالملحق ٦.

٤- صدق التكوين الفرضي:

تم حساب صدق التكوين الفرضي عن طريق إيجاد معامل الاتساق الداخلي للمقياس بين المحاور الخمسة الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الملحق ٧.

ثبات المقياس الأولي:

يقصد بثبات الأداة كما بين الحارثي (١٤١٢هـ) أن" يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد وفي نفس الظروف " ص٢٤٥، وقد تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق حساب:

١- **طريقة التجزئة النصفية:** تم تقسيم الفقرات إلى نصفين النصف الأول يتكون من (٢٤) عبارة والنصف الثاني من (٢٤) عبارة والتي بلغ قيمة المعامل لها باستخدام معادلة جتمان هي (٠.٩٦٠٩) وهي قيم عالية جدا يمكن الوثوق بها كقيمة تؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

٢- **حساب معامل الاتساق الداخلي:** ويقصد به أن المقياس يقيس شيئا أو مفهوما واحدا، ويتم حسابه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين المحاور الخمسة الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك كما هو موضح بالملحق ٨ .

٣- **تحليل المفردات Alpha If Item Deleted:** تم حساب معاملات الثبات للمقياس من خلال استبعاد أحد العبارات التابعة للمحاور الخمسة الرئيسية للتعرف على قيمة معاملات الثبات المستخرجة في حال استبعاد أحد العبارات، وذلك لمعرفة مدى مساهمتها في زيادة معامل الثبات لمحاور المقياس، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل محور من المحاور الخمسة الرئيسية على حدة لعينة المعلمات والبالغ عدد الأطفال المختارين هم (٤٠) طفل وطفلة، وذلك للتعرف على مدى أداء الأطفال للسلوكيات في المنهج التعليمي المتبع في رياض الأطفال لاكتشاف الموهبة، وذلك كما هو موضح بالملحق ٩.

التعليق على نتائج المقياس المبدئي:

بعد العرض المختصر لنتائج الخصائص السيكومترية للمقياس عند التطبيق الأولي وذلك باستخدام العديد من طرق التعرف على دلالات ومؤشرات للصدق ومعاملات للثبات والمتوسطات الحسابية، فقد تم التوصل إلى ما يلي:

١- حذفت العبارة (١١) من عبارات المحور الأول والتي تنص على (يرغب الطفل في اللعب معي ولكني لا أجد الوقت الكافي له) والتي جاءت قيمة معامل ارتباطها مع درجة المحور الأول منخفضة والبالغة (٠.٣٠٧)، وقيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس منخفضة أيضا والتي بلغت (٠.٢٥٣)، وهذا يتفق مع نتيجة المتوسطات الحسابية للعبارات حيث جاءت قيمتها أيضا منخفضة جدا والبالغة (٢.٣٨)، كما أنه وجد من خلال تحليل المفردات Alpha If Item Deleted أن قيمة معامل الثبات في حال استبعدت العبارة (١١) سوف ترتفع وتصبح (٠.٩١٧) بدلا من القيمة للدرجة الكلية والبالغة (٠.٩٠٧) وقد يعود السبب في ذلك أن المعلمة قد تكون ملتزمة ببرنامج معين ومنهج محدد مما يعيقها من قضاء وقت كافي للعب مع الطفل بمفرده دون غيره من الأطفال حيث أن عدد الأطفال الكبير في الصف قد يكون عائقا أيضا.

٢- كما تم حذف العبارتين (١٢) من عبارات المحور الرابع والتي تنص على (يحب الطفل اللعب منفردا) والتي جاءت قيمة معامل ارتباط درجتها مع درجة المحور الرابع منخفضة جدا والبالغة (٠.٢٤٣)، وقيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس منخفضة أيضا والتي بلغت (٠.٢٠٨)، وهذا يتفق مع درجة المتوسط الحسابي لها حيث بلغت (٢.٠٠) وهي قيمة منخفضة أيضا، كما تم حذف العبارة (٣٧) من عبارات المحور الرابع والتي تنص على (يحب الطفل أن يمشي منفردا) والتي حصلت على قيمة معامل ارتباط سالب بين درجتها ودرجة المحور التابعة له والتي بلغت (-٠.٢٦٤)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس كانت (-٠.٣٠٨) وهذا يتفق مع درجة المتوسط الحسابي لها حيث بلغت (١.٨٦) وهي قيمة منخفضة جدا أيضا، كما أنه وجد من خلال تحليل المفردات Alpha If Item Deleted أن قيمة معامل الثبات في حال استبعاد العبارة (١٢) سوف ترتفع وتصبح (٠.٨٤٥) بدلا من القيمة للدرجة الكلية للمحور الرابع والبالغة (٠.٨١٤)، كما أنه في حال استبعاد العبارة (٣٧) فإننا نلاحظ بأن قيمة معامل الثبات سوف يرتفع ويصبح (٠.٨٥٦) بدلا من (٠.٨١٤)، ومما سبق نلاحظ خجل وانطوائي أم متعاون ومشارك ولديه قبول وتفاعل اجتماعي، حيث أن طفل رياض الأطفال من الصعب أن يبقى منفردا ومعزولا عن أصدقائه وأقرانه الأطفال فالبرنامج اليومي يحتم عليهم التفاعل مع أقرانهم واللعب الجماعي والمشاركة الفعالة حتى ولو كان من طبع الطفل الانطواء والخجل فإن هذا الحاجز سوف يزال تدريجيا وسريعا لامتياز الجو العام للروضة باللعب والتفاعل وبث روح الألفة والمشاركة فيما بينهم، كما أن الأطفال الذين يعانون من الخجل الشديد أو من الرهاب الاجتماعي أو أي نوع من التوحد فإنهم نادرا ما يستمرون في الروضة، لذا رأت الباحث حذفهما استنادا على نتائج ما توصلت إليه من دلالات الصدق والثبات.

٣- كما تم حذفت العبارة (٣٩) من عبارات المحور الثاني والتي تنص على (يحب الطفل أن يلعب في الخارج تحت المطر) والتي حصلت على قيمة معامل ارتباط سالبة بين درجتها ودرجة المحور الثاني (-٠.٠٩٢)، كما بلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس (-٠.١٠٦)، كما أنه تم الوصول إلى معامل الثبات في حال استبعدت العبارة (٣٩) من خلال استخدام طريقة تحليل المفردات Alpha If Item Deleted إلى قيمة تبلغ (٠.٨٧١) بدلا من أن كانت

تبلغ قيمة معامل الثبات (٠.٨٢٧)، وعلى الرغم من أن قيمتي معاملات الارتباط تخالف درجة المتوسط الحسابي والتي جاءت مرتفعة وبمتوسط عالي على عكس المتوقع وذلك لمعرفة وملاحظة المعلمة لشغف وحب وتفاعل الأطفال عند هطول المطر ورغبتهم وربما إلحاحهم في اللعب تحته، والتي قد يعود السبب في أنه لا يسمح للأطفال بالخروج للعب تحت المطر أثناء هطوله لأسباب صحية وروتينية.

الإعداد لعملية التطبيق النهائي:

بعد دراسة ومناقشة نتائج التحليل الإحصائي تم الحصول على خطاب للتطبيق من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ليتم تطبيق المقياس النهائي (انظر الملحق٦ ص١٨٤) على العينة الأصلية والبالغ عددها (١٦٤) طفل وطفلة، والتي تم تطبيقها بنفس التعليمات المطبقة سابقا في التطبيق التجريبي على العينة الاستطلاعية، وذلك في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٢٧هـ/١٤٢٨هـ كتطبيق أول، وكتطبيق ثاني بعد حوالي الثلاث أسابيع وذلك لحساب معامل الثبات (الاستقرار)، حيث تم إعادة التطبيق للمقياس من قبل معلمات وأمهات الأطفال بالروضة، وبعد الجمع والفرز والتصحيح فقد انحصر عدد الأطفال النهائي المطبق عليهم المقياس النهائي كما يلي:

الجدول (٨): عدد أطفال العينة الأصلية والنهائية

عدد الأطفال الأصليين	عدد الأطفال النهائي
١٦٤	١٠٩

المراحل التي تم تطبيقها:

١- تجهيز النسخ اللازمة للمقياس من أجل التطبيق النهائي (انظر الملحق٦ ص١٨٤).

٢- تم اختيار نفس الروضات المطبق عليهما في التطبيق التجريبي، واعتماد جميع الأطفال السعوديين في الروضات بالكامل نظرا لمحدودية العدد.

٣- عمل اجتماع بسيط مع المعلمات والأمهات لتوضيح أهمية البحث وأهدافه والإشادة بدورهن في إتمام البحث وتحقيق أهدافه.

٤- تم إعادة التطبيق للمقياس مرة ثانية للحصول على معامل ثبات المقياس وذلك على نفس العينة المختارة التي تم تطبيق المقياس عليها وذلك بعد مضي الثلاث أسابيع تقريبا.

٥- تصحيح وتسجيل الدرجات لتفريغها وإدخالها في الحاسوب من أجل تحليلها إحصائيا للتعرف على نتائج التساؤلات وتفسيرها.

٦- تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس بعد التعرف على الخصائص السيكومترية من ثبات وصدق، وقيم للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس الأولي المطبق على العينة الاستطلاعية ، ومما سبق نلاحظ أن أرقام العبارات للمحاور الخمسة الرئيسية بعد التعديل النهائي أصبحت كما يلي:

أ- المحور الأول (تعدد الاهتمامات وتنوعها) هي: ١، ٣، ٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٤.

ب- المحور الثاني (اللعب الهادف والتفاعل الاجتماعي) هي: ٢، ٧، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٣٤.

جـ- المحور الثالث (التفكير التخيلي والقبول الاجتماعي) هي: ٨، ٩، ١٠، ١١، ٢٤، ٣٩، ٤١.

د - المحور الرابع (الاستقلالية في التفكير) هي: ٤، ٥، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٢.

هـ- المحور الخامس (الأصالة في التفكير) هي: ١٢، ٣٢، ٣٣.

الأساليب الإحصائية:

بعد أن قامت الباحثة بتطبيق المقياس النهائي على عينة الدراسة وتصحيحها ورصد درجاتهم ومن ثم إدخال البيانات لإجراء التحليلات الإحصائية من أجل استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة التالية:

١- **مقاييس النزعة المركزية** منها (المتوسط الحسابي لكل فقرة، المتوسط العام لكل محور وللدرجة الكلية)، ومقاييس التشتت ومنها (الانحراف المعياري لكل عبارة للمحاور الخمسة وللدرجة الكلية).

٢- معامل **الثبات للمقياس** كما ذكره عبدالهادي (٢٠٠١م:٣٧٤-٣٧٩) عن طريق استخدام كل من:

أ- التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان لاستجابات المعلمات فقط في التطبيق الأول.

ب- معامل الاتساق الداخلي لكل محور على حدة وللدرجة الكلية للمقياس لاستجابات المعلمات فقط في التطبيق الأول.

جـ- قيم ألفا كرونباخ كل محور على حدة وللدرجة الكلية للمقياس لاستجابات المعلمات فقط في التطبيق الأول.

د - إعادة تطبيق بين درجات التطبيقين للمعلمات فقط.

هـ- تحليل المفردات Alpha If Item Deleted لاستجابات المعلمات فقط في التطبيق الأول.

٣- **صدق المقياس** عن طريق كل من :

أ- صدق المفردات من خلال إيجاد معاملات الارتباط مابين درجة عبارات المحور ومجموع درجة المحور والدرجة الكلية للمقياس.

ب- صدق التكوين الفرضي باستخدام معامل الاتساق الداخلي بين المحاور الخمسة الرئيسية فيما بينه والدرجة الكلية.

جـ- الصدق التلازمي بحيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات المعلمات والأمهات، كما تم تحديد الفروق بين استجابات المعلمات والأمهات باستخدام اختبار(ت).

٤- إيجاد **معيار للمقياس** عن طريق المئينيات.

نتائج البحث

يشتمل هذا الفصل على عرض لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات المستوفاة من استجابات العينة الأصلية للدراسة، والتي تم عرضها وتفسيرها على النحو التالي:

أولا/ عرض نتائج ما يتعلق بالسؤال الأول:

"ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس برايد PRIDE في الكشف عن الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال (٥ سنوات) عن طريق :

أ- حساب الثبات باستخدام كل من (التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ، إعادة التطبيق، طريقة الاتساق الداخلي, تحليل المفردات)؟"

معامل الثبات من المؤشرات السيكومترية الهامة في المقاييس، ويعني أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريبا إذا طبق على نفس المجموعة أو مجموعة مشابهة لها تحت نفس الظروف التجريبية، وهو مؤشر على درجة التجانس الموجود بين المفردات التي تكون المقياس، فكلما كان معامل الثبات مرتفع أي (قريب من +١) هذا يعني وجود تناسق بين درجات المقياس وعدم وجود مصادر للخطأ، كما نوه عنها ملحم (٢٠٠٢م:٢٦٥) بأن معامل الثبات هو تقدير للاتساق في علامات المقياس ولا يدل على أسباب الاتساق أو عدمه، ومعامل الثبات المرتفع أمر مرغوب فيه على أنه ليس هدفا في حد ذاته بل هي وسيلة للوصول إلى غاية وهي الوقوف على مدى اتساق المقياس وصدقه في قياس ما وضع له، والعكس إذا كان معامل الثبات منخفض أي كان (صفر أو قريب من ذلك) فهذا يعني عدم وجود تناسق بين درجات المقياس وأن هناك مصادر للخطأ في الدرجات، وقد قامت الباحثة للتأكد من الثبات وفقا لاستجابات المعلمات لـ(١٠٩) حالة من الأطفال باستخدام كل من والموضحة كما يلي:

١- طريقة التجزئة النصفية:

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين والتي تكون كل نصف من (٢٢) فقرة، والتي بلغت قيمة معامل الثبات للنصف الأول لها (٠.٩٠) وقيمة معامل الثبات للنصف الثاني لها (٠.٨٩)، كما بلغ معامل الثبات للنصفين (٠.٩٢) وذلك باستخدام معادلة جتمان، والتي كانت جميع القيم مرتفعة وجيدة يمكن الوثوق بها كقيمة تؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

٢- معامل ألفا كرونباخ:

كانت جميع قيم معامل ألفا كرونباخ للمحاور الخمسة الرئيسية للمقياس كانت مرتفعة ومقبولة والتي تراوحت مابين (٠.٧٢-٠.٨٨) للمحاور الخمسة الرئيسية للمقياس وهي قيم مرتفعة يمكن الوثوق بها، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٠,٩٦) وهي أيضا قيمة مرتفعة جدا يمكن الاعتماد عليها.

٣- طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس بعد حوالي الثلاث أسابيع من التطبيق الأول على نفس عينة المعلمات وذلك للتأكد من ثبات الاستقرار للمقياس، ووجد أن قيمة معامل

الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني مرتفعة لجميع المحاور وللدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت ما بين (٠.٧٧- ٠.٩١).

٤- حساب معامل الاتساق الداخلي:

من الضروري في بناء المقياس الجيد وجود معاملات ارتباط إيجابية وذات دلالة إحصائية بين المحاور المختلفة التي تكون المقياس من ناحية، وبين هذه المحاور والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى.

وحساب معامل الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط بيرسون يعتبر من أحد المعايير السيكومترية الأساسية للتأكد من ملاءمة محاور المقياس في قياس ما تهدف إليه ومن الأشياء التي تؤكد ذلك أن جميع عبارات المحاور وبالتالي المقياس ككل له نفس نمط مستويات الاستجابات والمكون من خمسة فئات أي من النوع الخماسي أقل درجة فيه (١) وأعلى درجة فيه (٥)، وقيم معامل الاتساق الداخلي بين محاور المقياس الخمسة والدرجة الكلية لـ (١٠٩) حالة من أطفال رياض الأطفال (٥ سنوات)، حيث اتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط الداخلية بين محاور المقياس مع بعضها البعض، وبين محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد أن المقياس على درجة جيدة من التناسق الداخلي حيث تراوحت قيمه ما بين (٠.٦٤١-٠.٩٥٩) أي أنه على درجة جيدة من الثبات.

٥- تحليل المفردات Alpha If Item Deleted:

بعد أن تم تطبيق المقياس بالصورة النهائية التي توصل لها بعد التطبيق المبدئي على العينة الاستطلاعية، قامت الباحثة بإجراء تحليل المفردات الذي يعد من الخطوات الرئيسية التي يلجأ إليها في عملية تحديد المفردات والحكم عليها حسب المؤشرات الاحصائية المتعارف عليها من حيث الجودة ومدى صلاحيتها للبقاء في المقياس في صورتها النهائية، وهي من الأساليب التقليدية التي تستخدم في تحليل المفردات مثل مستوى الصعوبة، والقدرة على التمييز...الخ للحكم على المفردات والتي تساهم بصورة كبيرة في تعزيز الثبات بالنسبة للمقياس، وفي تحديد مدى مساهمة كل عبارة من العبارات المكونة للمقياس في الثبات لكل محور على حدة عن طريق استبعاد كل عبارة من عبارات المحور على حدة Alpha If the Item deleted، وذلك لمعرفة مدى مساهمتها في زيادة معامل الثبات لمحاور المقياس.

ب- الصدق عن طريق (صدق المفردات، صدق التكوين الفرضي، الصدق التلازمي)؟

صدق المقياس يعنى أن يقيس المقياس ما وضع من أجله وإعطاء تفسيرات منطقية للصفة التي تقاس، والتي تم قياس الصدق للمقياس عن طريق حساب كل من:

١- صدق المفردات :

وهو أحد أنواع الصدق الفرضي، ويتم حسابها عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة مع المحور التابع له، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، ولتوضيح **قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات كل محور مع درجة المحور نفسه ومع الدرجة الكلية للمقياس.**

٢- صدق التكوين الفرضي:

تم التوصل إلى مؤشر صدق المقياس من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي بين المحاور الخمسة الرئيسية فيما بينهم وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول السابق (١٤) يوضح قيم المعاملات والتي تشير إلى درجة عالية ومؤشر مرتفع من صدق المقياس عند دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث تراوحت القيم ما بين (٠.٦٤١- ٠.٩٥٩) أي أنها على درجة عالية من الصدق.

٣- الصدق التلازمي:

الصدق التلازمي يعتبر أحد أنواع الصدق الذي يعتمد بصورة كبيرة على تحديد العلاقة بين الاختبار والمعايير الخارجية المختلفة، فإما أن يكون التطبيق فيه على أساس أن يطبق المعيار والمقياس في نفس الوقت تقريبا، أو عن طريق المجموعات المضادة أو التقديرات أو الصدق التنبؤي الذي يتم فيه تطبيق الاختبار بعد فترة زمنية كافية من تطبيقه، وسيتم استخدام طريقة حساب الصدق التلازمي عن طريق التقديرات لـ (١٠٩) حالة من أطفال رياض الأطفال لعمر (٥ سنوات) كما ذكرها أبو حطب وآخرون (٢٠٠٣م: ١٥٥) بأن التقديرات تعد ذاتها محكات ويستخدمها الباحثون في حسابهم لصدق كثير من المقاييس وخاصة المقاييس الشخصية، وذلك لصعوبة الحصول على محكات موضوعية في هذا الميدان وبخاصة بالنسبة للسمات الاجتماعية التي لا يمكن الحكم عليها إلا من خلال مثل هذه التقديرات المعتمدة على العلاقة الشخصية، وهذا يوفر لنا معلومات هامة عن المفحوصين المراد التعرف عليهم من خلال المقياس.

وترى الباحثة أن حساب الصدق التلازمي للمقياس عن طريق التقديرات هو الأنسب لأن مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال عبارة عن مقياس للشخصية لذا كان من الملائم اختياره واستخدامه لحساب صدق المقياس على مرحلتين هما:

أ- حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات الأمهات والمعلمات للمحاور الخمسة الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس، ولتوضيح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات استجابات الأمهات والمعلمات لـ (١٠٩) طفل وطفلة.

ب- حساب اختبار (ت) لتحديد الفروق بين استجابات المعلمات والأمهات ولتوضيح نتائج اختبار ت للمقارنة بين متوسطات استجابات المعلمات والأمهات على المحاور الخمسة الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس لـ (١٠٩) حالة من أطفال رياض الأطفال لعمر (٥ سنوات)، كما هو مبين بالملحق ١١.

من خلال النتائج نلاحظ أنه تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات المعلمات والأمهات في التطبيق الأول لـ (١٠٩) حالة من أطفال رياض الأطفال لعمر (٥ سنوات) وذلك لكل محور على حدة وكذلك للدرجة الكلية للمقياس، ونتائج الجدول تشير إلى أن قيمة (ت) وبالتالي يمكن القول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات والأمهات في التطبيق الأول مما يعني وجود تقارب في الاستجابات، أي أن المقياس يقيس ما وضع من أجله والذي يؤكد هذا أن تقديرات كل من المعلمات والأمهات واللاتي يعتبرن أكثر الفئات الفاحصين دراية بالمفحوصين.

ثانيا/ عرض نتائج ما يتعلق بالسؤال الثاني:

ما مستوى أداء الأطفال للسلوكيات في كل محور من المحاور الخمسة الرئيسية في مقياس برايد للكشف عن الموهبة بمرحلة رياض الأطفال؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل محور من المحاور الخمسة الرئيسية على حدة لعينة المعلمات والبالغ عدد الأطفال المختارين هم (١٠٩) حالة من أطفال رياض الأطفال لعمر (٥ سنوات).

ومن النتائج نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحاور الخمسة الرئيسية سواء تم حساب كل عبارة على حدة أو عند حساب القيمة العامة للمتوسط

الحسابي لكل محور فقد كانت جميع القيم جيدة ومقبولة لارتفاعها عن المتوسط الحسابي العام، مما يعني أن العبارات ذات المتوسطات العالية هي عبارات متواجدة ويمكن قياسها وملاحظتها بسهولة أي أن هذه المهارة أو الموهبة يمكن تطبيقها أو هي بالفعل مطبقة ويمكن تنميتها لدى الأطفال من خلال المنهج التعليمي الخاص بهم، على العكس من العبارات ذات المتوسطات الأقل من المتوسط العام كالعبارات (١٣- ١٤- ٩- ١١- ٢٩) وهذا لا يعني أنها تؤثر على الخصائص السيكومترية للمقياس بما أن جميع قيم معاملات الثبات والصدق عالية ومقبولة.

كما تم التوصل إلى الترتيب التنازلي لقيم المتوسطات الحسابية للمحاور الخمسة الرئيسية للمقياس، والجدول (٩) يوضح النتيجة:

الجدول (٩): قيم المتوسطات الحسابية العامة للمحاور الخمس الرئيسية

ترتيب المحاور	المحور	المتوسط الحسابي
١	الأول: تعدد الاهتمامات وتنوعها	٣.٤٠
٢	الرابع: الاستقلالية في التفكير	٣.٦١
٣	الثاني: اللعب الهادف والتفاعل الاجتماعي	٣.٠٦
٤	الثالث: التفكير التخيلي والقبول الاجتماعي	٢.٦٤
٥	الخامس: الأصالة في التفكير.	٢.٦١

من خلال الجدول السابق نلاحظ الترتيب التنازلي لمحاور المقياس الخمسة فنلاحظ أن أعلى قيمة كانت من صالح المحور الأول (تعدد الاهتمامات وتنوعها) ومن ثم ثانيا المحور الرابع (الاستقلالية في التفكير)، ومن ثم ثالثا المحور الثاني (اللعب الهادف والقبول الاجتماعي)، ومن ثم رابعا المحور الثالث (التفكير التخيلي والتفاعل الاجتماعي) وأخيرا المحور الخامس (الأصالة في التفكير)، وقد يعود السبب كما سبق أن نوهنا عنه أن السلوكيات المقاسة داخل كل محور هي سلوكيات يمكن أدائها داخل الروضة لذا كان من السهولة قياسها، وتتدرج قوة أو درجة وجود السلوكيات ومدى ممارستها وتطبيقها في البرنامج اليومي التعليمي والمنهج المطبق والمحدد لرياض الأطفال وذلك بحسب قيم متوسطاتها الحسابية العامة.

ثالثا : عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

"ما المعايير المناسبة لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) حيث تم استخدام المئينيات؟"

تم حساب المعايير لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين باستخدام المئينيات.

ومن هنا قامت الباحثة باستعراض الدرجات الخام لدرجات التي حصلت عليها عند تطبيق المقياس على (١٠٩) حالة من الأطفال برياض الأطفال لعمر (٥ سنوات) والمئينيات الخاصة بكل درجة وذلك لكل محور على حدة وللدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب المئينيات للدرجات الخام في المقياس ككل.

والذي نلاحظ من خلاله أن قيمة المئينيات في حال كانت مرتفعة فإنها تعني بأن درجة مهارة الطفل في المقياس ككل مرتفعة وعالية، مما يعني ضرورة تسليط الضوء وتوجيه الاهتمام لدى الطفل في الاتجاهات المناسبة للمحاور الموجودة، وتقديم البرامج الملائمة والمناسبة له وتطبيقها، مما يعني أن الأطفال الحاصلين على مجموع درجات أعلى من (١٦٤) درجة من أصل (٢٢٠) وقيمة مئينية أعلى من (٨١.٧) فهذا يعني أنه يمكن أن يكون الطفل الحاصل عليها موهوبا في هذا المقياس ككل بمعنى أن الطفل يحتاج إلى رعاية واهتمام منقطع النظير، مما يتوجب علينا كتربويين الاهتمام بهم منذ نعومة أظافرهم وتصنيفهم بحسب المحاور التي نبغوا فيها على مجموعات توفر لهم البرامج والرعاية الكافية والمطلوبة، وأما في حال كانت الدرجة منخفضة أي من (١٦٤) درجة وأقل مما يعني أن درجة الموهبة لديه منخفضة وقد تكاد تكون معدومة.

الخلاصة:

كما أن الدراسة الحالية توصلت لنتائج عند تحليلها لدرجات استجابات المعلمات والأمهات لمقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال عند إيجاد دلالات الثبات لها، بأنها تتفق مع دراسة سيلفيا ريم (١٩٨٣م , Rimm Selevia) بوجود دلالات عالية للثبات عند حساب معامل الاتساق الداخلي لها والبالغ (٠.٩٢)، كما أنها اتفقت مع دراسة (الروسان وآخرون، ١٩٩٠م) بالتوصل إلى معاملات ثبات عالية والتي بلغت عند حساب التجزئة النصفية (٠.٧٩)، وعند حساب طريقة الاتساق الداخلي بلغت (٠.٨٣) كما أنها بلغت عند حساب معامل ثبات الاستقرار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٢).

واستنادا على النتائج السابقة والتي تشير إلى دلالات عالية من الصدق والثبات لمقياس برايد PRIDE في الكشف عن الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال، كما أنه تم الكشف عن عدد من الموهوبين لأطفال رياض الأطفال (٥ سنوات) من خلال تصنيفهم باستخدام المئينيات بحسب درجات استجابات المعلمات، مما يعني ضرورة

النظر في استراتيجيات تتبع في رعاية الموهوبين لمرحلة رياض الأطفال كما هي متبناة في وزارة التربية والتعليم حاليا في المملكة العربية السعودية لمختلف مراحل التعليم العام وبالذات في مرحلة الإبتدائية، وذلك بطرح اقتراحات تجميع أطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال ذوي القدرات المتقاربة إلى مجموعات وذلك بحسب المحور أو المحاور التي برزوا فيها، ووضع إطار تعليمي موحد لهم مع تقديم البرامج المناسبة لهم.

والحث على إثراء الأطفال الموهوبين وذلك عن طريق تزويدهم بوحدات تعليمية ونشاطات غير صفية تتلاءم مع ميوله وقدراته الخاصة بهدف توسيع معلوماته وتعميق خبراته من خلال غرف المصادر للإفادة من المصادر التعليمية المتوافرة مع معلم مدرب خصيصا لإدارة هذه الغرف أو من خلال الصفوف المستقلة Self-contented Classes بحيث يجمع الأطفال في هذه الصفوف التي تحتاج إلى مجهود ذهني أو بدني بتوفير نشاطات حرة لاصفية تتسم بحرية التفكير والتصرف في فصول الفرص التي تشبع حاجاتهم وميولهم وتسمح لهم بأن يسير قدما وذلك بحسب سرعته الخاصة، كما أنها تساعدهم على تنمية مواهبهم في وقت مبكر قبل فوات الأوان من خلال تحفيزهم للتنافس السليم والتعاون الخلاق الملهم.

كما يجب النظر إليهم على أنهم ذوي حاجات واستعدادات خاصة وأنهم أفراد يستطيعوا شق طريقهم بأنفسهم ابتداء من الأسرة ثم المدرسة إلى المجتمع من خلال مرافقتهم لشراء حاجيتهم وتوفير ما يوسع من تعميق خبراتهم وذلك بتوفير جو من الحرية والديمقراطية والقدوة الحسنة في التعامل، وإشعارهم بتميزهم وأنه أصاب العمل وتقديم التعزيز المناسب لهم، لذا كان من الواجب أن يتم التعاون بين المدرسة والأسرة لتحمل المسئولية الخاصة في رعاية أبنائها الموهوبين فهي تمثل التربة الصالحة بالنسبة للبذرة لدفعه إلى الإبداع والكشف عن ما لديه من إمكانيات.

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل من الدراسة التي هدفت إلى تقنين مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين لمرحلة رياض الأطفال بمدينة عرعر, عرضاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة, والتوصيات والمقترحات التي قدمها الباحث بناء على تلك النتائج والتي كانت على النحو التالي:

أهم نتائج الدراسة:

على ضوء ما قامت به الباحثة في الفصل السابق من تبويب وتحليل للبيانات إحصائيا وعرض وتفسير للنتائج، أمكن التوصل إلى ما يلي:

١- تمتع عبارات المقياس بدلائل ثبات عالية ومقبولة دلت عليها معاملات الثبات التي تم حسابها باستخدام كل من الطرق التالية:

أ- التجزئة النصفية وذلك باستخدام معادلة جتمان والتي بلغت قيمة معامل الثبات للنصف الأول (٠.٩٠)، وبلغت قيمة معامل الثبات للنصف الثاني (٠.٩٦).

ب- معامل الاتساق الداخلي والتي تراوحت قيم معامل الثبات ما بين (٠.٦٤١- ٠.٩٥٩) والتي تشير إلى أن المقياس في صورته النهائية على درجة عالية من الثبات.

جـ- إيجاد معامل ألفا كرونباخ للمحاور الخمسة بالمقياس والتي تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (٠.٧٢- ٠.٨٨)، وهي قيم مرتفعة يمكن الوثوق بها.

د- إيجاد معامل الاستقرار من خلال إعادة التطبيق، والتي تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (٠.٧٧- ٠.٩١)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس.

هـ- تحليل المفردات من خلال حذف أحد العبارات من المحاور الخمسة والتي تم إبقاء على العبارات لأن معاملات الثبات لم ترتفع بصورة عالية تستدعي حذفها لأهميتها في المقياس.

٢- تمتع عبارات المقياس بدلائل صدق كافية دلت عليها المؤشرات الكمية التي تم الحصول عليها من جراء استخدام الأساليب التالية:

أ - صدق المفردات للمحاور الخمسة الرئيسية والتي تم التوصل إلى ما يلي:

- معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الأول والدرجة الكلية للمحور ذاته والتي تراوحت ما بين (٠.٣٦٥- ٠.٨٢٣)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الأول والدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت ما بين (٠.٣٤٤- ٠.٨٠٣)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات عبارات المحور الأول مع المجموع الكلي للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٥٩).
- معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور ذاته والتي تراوحت ما بين (٠.٤٤٢- ٠.٧١٥)، وبلغت قيمة

معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الثاني والدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت ما بين (٠.٤٠١- ٠.٧٢٨)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات عبارات المحور الثاني مع المجموع الكلي للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٢١).

- معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور ذاته والتي تراوحت ما بين (٠.٥٤٧- ٠.٧٨٦)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الثالث والدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت ما بين (٠.٤٦٢- ٠.٧٧٢)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات عبارات المحور الثالث مع المجموع الكلي للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٠٧).
- معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور ذاته والتي تراوحت ما بين (٠.٥٣٢- ٠.٧٨٣)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الرابع والدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت ما بين (٠.٤٩٣- ٠.٧٢٩)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات عبارات المحور الرابع مع المجموع الكلي للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩١٩).
- معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الخامس والدرجة الكلية للمحور ذاته والتي تراوحت ما بين (٠.٣٥٩- ٠.٦٨٣)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجة العبارات في المحور الخامس والدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت ما بين (٠.٤٦٩- ٠.٦٣٩)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات عبارات المحور الخامس مع المجموع الكلي للدرجة الكلية للمقياس (٠.٧٧٤).

ب- صدق التكوين الفرضي بإيجاد معامل الاتساق الداخلي والتي تراوحت قيم معامل ما بين (٠.٦٤١- ٠.٩٥٩) والتي تشير إلى أن المقياس في صورته النهائية على درجة عالية من الصدق.

جـ- الصدق التلازمي والذي تم حسابه عن طريق كل من:

- معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات استجابات الأمهات والمعلمات للمحاور الخمسة الرئيسية وللدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت ما بين (٠.٧٧١- ٠.٩١٤) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا مؤشر على التقارب وصدق المقياس.

- حساب قيمة ت للمقارنة بين تقديرات استجابات الأمهات والمعلمات في التطبيق الأول للمقياس النهائي، والتي أشارت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجاباتهما مما يعني وجود تقارب في الاستجابات.

٣- صلاحية المقياس للاستخدام في تصنيف الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال لعمر (٥ سنوات) بمدينة عرعر وذلك عند حساب المعايير(المئينيات) بحسب درجات استجابات وتقديرات المعلمات.

٤- تمتع عبارات المقياس بمتوسطات بين مقبولة إلى عالية والتي تشير إلى أنه يمكن قياس الموهبة من خلال عبارات المقياس لتناسبها مع البرنامج التعليمي اليومي المتبع في رياض الأطفال.

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة من تمتع المقياس مؤشرات صدق وثبات جيدة ومقبولة، ولقدرة المقياس على اكتشاف مجموعة من الأطفال الموهوبين توصي الباحثة بما يلي:

١- ضرورة تقنين المقياس على مستوى المملكة العربية السعودية في مختلف المناطق لتعميمها على البيئة المحلية للتأكد من ملاءمتها وموافقتها، وإيجاد معايير عامة المناسبة لها.

٢- ضرورة ملاحظة الطفل من جميع الجوانب الشخصية والإبداعية لاكتشاف الجوانب الايجابية لديه.

٣- ضرورة استخدام المقياس لأغراض التشخيص والتنبؤ عن فئة الموهوبين وبالذات في مرحلة رياض الأطفال.

٤- ضرورة تطبيق مقاييس برايد على أطفال رياض الأطفال كأداة للتقييم والتصنيف والتهيئة لاكتشاف الموهوبين.

٥- ضرورة الفصل بين التفوق العلمي والقدرات المميزة الخارقة للأطفال الموهوبين برياض الأطفال.

٦- ضرورة الاستفادة من المقاييس الشخصية الأخرى التي تفيد في التعرف على الكشف على الموهوبين وبالذات في مرحلة رياض الأطفال.

٧- ضرورة تأهيل وإعداد معلمات وكوادر متخصصة وذات خبرة للاهتمام بفئة الموهوبين.

المقترحات :

على ضوء ما سبق من أهم النتائج والتوصيات توصلت الباحثة إلى بعض المقترحات:

١- توجيه الباحثين والطلاب بالدراسات العليا لعمليات تقنين مقاييس تثري العملية التربوية والتعليمية وبالذات الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال.

٢- عقد الندوات واللقاءات والاجتماعات والدورات التدريبية لجميع المعلمات برياض الأطفال؛ من أجل نشر الوعي والاهتمام اللازمين للكشف عن الموهوبين وكيفية رعايتهم والاستفادة من قدراتهم.

٣- تطبيق المقياس وحفظ النتيجة في ملف الطفل أو الطفلة برياض الأطفال لتصنيف الموهوبين.

٤- تقديم البرامج والرعاية اللازمة والبدائل التربوية والإثرائية لرعاية الموهوبين وبالذات في مرحلة رياض الأطفال.

٥- تقنين مقياس برايد على مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية مع إضافة العمر (٤ سنوات) بمرحلة رياض الأطفال.

٦- إعداد برامج إثرائية وخطط علمية لتأهيل معلمات ذوي درجات علمية عالية ومتخصصة لرعاية الموهوبين.

٧- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الموهوبين وذوي الفئة المميزة باستخدام مقاييس أخرى وعينات أخرى وأهداف مختلفة في جامعات أخرى بالمملكة العربية السعودية ومقارنتها بالدراسة الحالية.

وعليه تستخلص الباحثة بأنه كاهتمام وطني لابد من تقنين مقاييس تثري مجال الموهوبين في كافة المراحل التعليمية العامة وبالأخص مرحلة رياض الأطفال تؤدي إلى الاستفادة من إمكانياتهم وقطف إنتاجاتهم في وقت مبكر وتحفيزهم، لإستغلال إمكانيات الطبيعة وتسخيرها لخدمة القوى البشرية القادرة على الإنتاج وإبراز التقدم.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- القرآن الكريم.

٢- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد أحمد وصادق،آمال. (٢٠٠٣م). **التقويم النفسي**.ط١٠. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- أبوعليا، محمد مصطفى.(١٩٨٣م)."**السمات العقلية-الشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية**".رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، عمان: الجامعة الأردنية.

٤- أبو لبدة، سبع. (١٩٨٧م). **مبادئ القياس النفسي**. ط٤، عمان: جمعية عمال المطابع الأردنية.

٥- الحارثي، زايد بن عجير. (١٤١٢هـ). **بناء الاستفتاء وقياس الاتجاه**. جدة:دار الفنون.

٦- الحربي، جابر محمد. (١٤٢٦هـ). "**تقنين أوتيس- لينون للقدرة العقلية العامة لمستوى الابتدائي الأول الصورة(ج) على طلاب محافظة جدة**". رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٧- الروسان، فاروق والبطش، محمد وقطامي، يوسف.(١٩٩٠م)."**تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة**".دراسة علمية منشورة. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية، المجلد١٧، العدد ٤. عمادة البحث العلمي، عمان: الجامعة الأردنية.

٨- الروسان، فاروق. (٢٠٠١م). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**. ط٥.دار الفكر، عمان: الأردن.

٩- الروسان، فاروق. (٢٠٠٦م). **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**. ط٢، دار الفكر، بيروت:لبنان.

١٠- السليماني، محمد حمزة. (ب.ت). **تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري المصور النسخة (أ) على طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الغربية**. رسالة علمية منشورة، مكة المكرمة: مركز الأبحاث العلمية، جامعة أم القرى.

١١- السليماني، محمد حمزة. (٢٠٠٣م). **تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري اللفظي النسخة (أ) على طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الغربية**. رسالة علمية منشورة، مكة المكرمة: مركز الأبحاث العلمية، جامعة أم القرى.

١٢- الشنطي، راشد محمد.(١٩٨٣م)."**دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الابداعي- صورة معدلة للبيئة الأردنية-الاختبار اللفظي أ والاختبار الشكلي أ**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمان: الجامعة الأردنية.

١٣- آل غائب، سعد بن سعيد.(٢٠٠٥م). **الطالب الموهوب "أهم الطرق والأساليب المعاصرة لاكتشافه والتعرف عليه"**.ط١، الرياض: مطابع الحميضي.

١٤- القريطي، عبدالمطلب أمين.(٢٠٠٥م). **الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم** . ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥- النبهان، موسى.(٢٠٠٤م). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**.عمان: دار الشروق.

١٦- بوقس، عبدالله .(١٤٢٤هـ). **بين الحضانة والروضة**. ط٢، مكة المكرمة: دار الفودة.

١٧- جابر، عبدالحميد جابر.(١٩٨٧م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط٢. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٨- جروان، فتحي عبدالرحمن.(٢٠٠٢م). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. ط١، عمان: دار الفكر.

١٩- حواشين، زيدان نجيب و حواشين،مفيد نجيب.(١٩٩٨م). **تعليم الأطفال الموهوبين**. ط٢، عمان: دار الفكر.

٢٠- راجح، أحمد عزت.(١٩٧٠م). **أصول علم النفس**. ط٨. الإسكندرية: المكتب المصري الحديث.

٢١- زيدان، محمد مصطفى.(١٩٧٩م).**معجم المصطلحات النفسية والتربوية**. جدة: دار الشروق.

٢٢- عبدالرحمن، سعد.(١٩٨٣م). **القياس النفسي**. الكويت: مكتبة الفلاح.

٢٣- عبدالهادي، نبيل.(٢٠٠١م).**القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي** .ط٢، عمان: دار وائل.

٢٤- عبيدات, ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد. (٢٠٠٣م). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط٥, عمان: دار الفكر.

٢٥- عقل، صلاح.(١٩٨٣م). "**أثر أساليب التنشئة الأسرية في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن**".رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمان: الجامعة الأردنية.

٢٦- علام، صلاح الدين.(٢٠٠٢م). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** . القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٧- فلاته، إبراهيم محمود.(١٩٩٣م). **العملية التربوية في دور الحضانة ورياض الأطفال أسسها وتطبيقاتها**. مكة المكرمة: الفيصلية.

٢٨- كوافحه، تيسير مفلح.(٢٠٠٥م). **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**. ط٢. عمان: دار المسيرة.

٢٩- محمود، هاشم محمد.(١٩٩٤م). **الأطفال الموهوبون**.ط١، بنغازي: جامعة قات يونس.

٣٠- مختار، وفيق صفوت .(٢٠٠٥م). **سيكولوجية الأطفال الموهوبين خصائصهم مشكلاتهم أساليب رعايتهم**. ط١، القاهرة: دار العلم والثقافة.

٣١- مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين علي.(٢٠٠٢م). **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها**. الكويت: دار الكتاب الحديث.

٣٢- مكتب التربية العربي لدول الخليج .(١٩٩١م). رياض الأطفال. الرياض.

٣٣- ملحم، سامي محمد.(٢٠٠٢م). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط٢، عمان: دار الميسرة.

٣٤- منسي، محمود عبدالحليم.(١٩٨٢م). "**المكونات العاملية لاختبارات تورانس في التفكير الابتكاري**". رسالة علمية منشورة، مجلة بحوث في السلوك والشخصية، المجلد٢.

٣٥- منسي، محمود عبدالحليم.(١٩٨٣م)."**مقياس سمات الأطفال المبتكرين في مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية**".رسالة علمية منشورة. مجلة بحوث في السلوك والشخصية، المجلد ٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

36- Beal, A.Lynne.(1996). **AComparrison of WISH-III and olsat-6 for the identification of gifted student.**Canadian Journal of school psychology. Voll1(2) Fall,Canadian Assn of school psychologists,Canada.

37- Fredrick G Brown.(1966).**Principles of Educational and Psychological** .New York.

38- Grossman,Fred-M and Jonson-K-M.(1983).**Validity of the Slosson and Otis-Lennon in predicting Achievement of Gifted students**. Educational and psychological Measurement.Vol 43, No2.

39- Osborne,Janet & Deborah A.(1991). **Identifying gifted and talented student in an alternative learning Center Source**, Gifted child quarterly.Vol34(4),National Assn for children,US.7.Swanson,H.lee& Kontos,Susan children,US

40- Tyler-wood,tandra,Carri,loouis.(1991),**Identification of gifted children :The effectiveness of various measures of cognitive ability**.Email 1 (ovid_online @ ovid.com)(ovid citation), Reoper Review Dec 91,Vol.14 Issue 2,P63,2p,Icha.

41- Rimm, Sylvia,B.(1982).**preschool and Kindergarten Interest Descriptor (PRIDE).Manual for Administration.Wisconsin**; Eductional Assessment .service Inc,170 -180

42- Witty,P.(1962).**The gifted child,**Lexington: MA,D,C,Heath & Company .